

الحقيقة ١٤

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

www.haqeeqa.com

تصدر كل أربع أشهر - أكتوبر 2011م - ذو القعدة 1432هـ

• للحقيقة كلمة : عن اي قدس يتحدث الفرس ؟

• عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة : الشيعة مذهب أم دين ؟

• شبّهات وردود : في زمن الثورة السورية - كلمتي للمنخدين .

• الشيعة بين الواقع والتاريخ : خيانتهم للمستضعفين ليست الأولى ولا

الأخيرة.

• الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني : ادعاء المقاومة الفلسطينية

وكلاب الرفض الرديّة !

• واجب النصر : لا يحلم الرفض بنشر التشيع في غزة بعد اليوم !

• عين الرابدة : مؤتمر الصحوة الإسلامية في طهران هل يعوض

خسارتها في الشارع العربي والإسلامي؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



AL-HAQEEQA



منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

العدد الرابع عشر
أكتوبر - ٢٠١١ م
ذو القعدة - ١٤٣٢ هـ

www.haqeeqa.com

أحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الرابع عشر - أكتوبر ٢٠١١م - ذو القعدة ١٤٣٢هـ

سلسلة الحقيقة

منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبدالرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

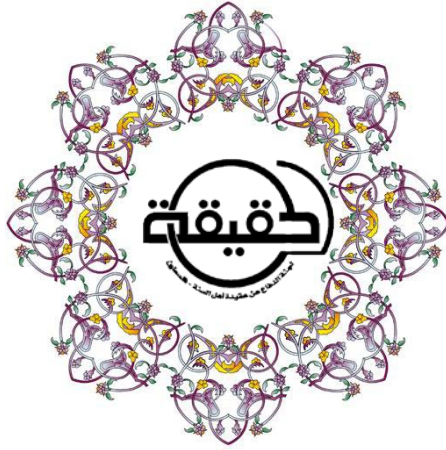


سلسلة

a

• للحقيقية كلمة :

- ٧ عن أي قدس يتحدث الفرس ؟ متى نستوعب الدرس ؟
- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :
- ١٥ بعض معتقدات الشيعة في مهديهم وعلاقتها بالقدس واليهودية
- ١٦ الشيعة مذهب - أم دين ؟!
- شبهات وردود :
- ٢٦ في زمن الثورة السورية - كلمتي للمخدعين بحسن نصر الله.....
- ٣٠ سلسلة ردود على بعض الكتاب (لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها)
- الشيعة بين الواقع والتاريخ :
- ٤٣ خيانتهم للمستضعفين ليست الأولى ولا الأخيرة
- الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :
- ٤٨ فتحي الشقاقي والخميني حقائق لا بد أن تعرف (الجزء الثالث)
- ٦١ أدعاء المقاومة وكلاب الرافضة الردية
- واجب النصر :
- ٦٩ بيان اللجنة بخصوص الأحداث الدامية بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بمدينة اللاذقية السورية ..
- ٧٢ لا يحلم الرافضة بنشر التشيع في غزة
- عين الرصد :
- ٧٦ مؤتمر الصحة الإسلامية في طهران هل يعوض خسارتها في الشارع العربي والإسلامي
- ٨٢ ذبح الفلسطينيين بيد جزار المقاومة
- ٨٥ أخبار الحقيقة :
- ١٠٣ فتاوى مختارة :



● للحقيقة كلمة :

عن أي قدس يتحدث الفرس؟! متى نستوعب الدرس!!!



■ للحقيقة كلمة :

عن أي قدس يتحدث الفرس؟! متى نستوعب الدرس؟!!!

منذر النابلسي

الأمين العام- لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة- فلسطين

بكل أسف وأسى ومرارة لا زال الفرس يتاجرون بنا وبقضيتنا المصيرية، من خلال دغدغة العواطف واستغلال الجماهير والضحك على الذقون وذر الرماد بالعيون، وتمير مشاريعهم ومصالحهم وتحقيق استراتيجياتهم، بعقر دارنا وعلى حساب عقيدتنا وديننا وجراحاتنا، والأدهى من ذلك والأمر تصديق هذه المزاعم والأكاذيب بل وتمجيدها، من قبل شرائح مختلفة في عالمنا الإسلامي والعربي لاسيما أبناء شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج حتى انطلقت على قيادات فصائلية قاموا بتصديق هذه الأكذوبة وتمجيدها!!

أكذوبة " يوم القدس " التي ابتدعها الهالك الخميني، في السابع من أغسطس عام ١٩٧٩ أبان الثورة الإسلامية في إيران، باعتبار آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوما عالميا للقدس، وكأنه بلسان الحال لا تعظيم للقدس سائر أيام السنة، فلتحترق.. فلتهود.. فليقتل أهلها.. ولتهدم بيوتهم..

هذا اليوم وبحسب ما خُطط له، تحول لنصرة الفرس، ونشر عقائد الرفض المنحرفة، وتمجيد رموزهم والتصاقهم بمقاومة الغاصب الصهيوني، ورفع أعلامهم وصورهم وشعاراتهم، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ وتغيير المفاهيم ومسح للعقول وطمس الدين الصحيح، وتقمص قميص المقاومة والتسربل بسربال الحريص على الأمة الإسلامية!!

وحتى نضع النقاط على الحروف والأمور بنصابها، لابد من وقفات هادئة هادفة لمعرفة الحقيقة، وإظهار الخفايا الغائبة، التي يصر البعض على إغفالها

وآخرين عن التبرير لها بشتى المبررات الواهية الواهنة، التي تزيد القضية وهنا وضعفاً، وتصرف الأجيال الواعية عن دينها ومبادئها وعزتها، راكضين وراء سراب وجعجات وهرطقات وخرافات وخزعبلات القوم.

فعن أي قدس يتحدث الشيعة وهم يعتقدون أنها في السماء!! فقد ورد في تفسير الصافي للكاشاني ١ / ٦٦٩ - ٦٧٠ في تفسير قوله تعالى: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " يعني إلى ملكوت المسجد الأقصى . قال: " ذاك في السماء ، إليه أسرى رسول الله صلى الله عليه وآله . " وعن أي قدس يتحدث الشيعة وهم يريدون تحرير المسجد الحرام من احتلال آل سعود بزعمهم!! وجعله تحت وصاية الأمم المتحدة!!

فعن أي قدس يتحدث الشيعة وعندهم كربلاء أفضل من الكعبة!! ومسجد الكوفة أفضل من المسجد الأقصى!! فعن سلام الحنات عن رجل عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن المساجد التي لها الفضل فقال: المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) قلت: والمسجد الأقصى جعلت فداك؟ فقال: ذاك في السماء إليه أسرى رسول الله (ص) فقلت: إن الناس يقولون أنه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة أفضل منه. [مستدرك الوسائل ٣ / ٤٠٩]

وعن اي قدس يتحدث الخميني وعندهم مزارا لقاتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتح بيت المقدس، تشد إليه الرحال من قبل الشيعة يسمى قبر " أبو ثؤلوة المجوسي " بابا شجاع!!

وعن اي قدس يتحدث الخميني وشيعته، وهم يطعنون بالقائد البطل محرر بيت المقدس صلاح الدين الأيوبي رحمه الله عندما قالوا: وماذا ينفع الجهاد والانتصار إذا كان سنيا وبدون إمام معصوم!! وكذلك كما جاء في فتوى صادق

الشيرازي عن صلاح الدين قوله: التاريخ يقضي في حقه بأنه كان رجل باطل!!!
وقال باقر الإيرواني: إن صلاح الدين إذا كان تحريره للقدس أمر يستحق
أن يفتخر به، ولكن تصرفاته الرعناء، ومظامعه الشخصية أدت إلى عودة
الصلبيين من جديد إلى القدس، وإلى ضعف الدولة الإسلامية!!!

وعن أي قدس يتكلم الخميني، الذي يفتي بنجاسة أهل السنة ويكفرهم،
حيث يقول في كتابه تحرير الوسيلة ج١/١٧٩: ولا تجوز [أي الصلاة] على
الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنواصب
والخوارج!!! ويقول أيضا ص١١٨: وأما النواصب والخوارج لعنهما الله تعالى
فهما نجسان من غير توقف.

والناصبي عندهم هو كل من قدم أحد على علي رضي الله عنهم جميعا، يقول
نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية (٢/٣٠٧): أن علامة النواصب تقديم
غير علي عليه.

وعن أي قدس يتحدث آية الشيطان الخميني وهو يقول في كتاب الطهارة
(٣/٤٥٧): أن عائشة والزبير وطلحة ومعوية وأشباههم أخبث من الكلاب
والخنازير!!!

فكيف يجتمع معنا الرافضة الفرس المجوس الصفويين بالقدس، وقد صرحوا
بأنهم يفارقوننا بالرب الذي نبيه محمد وخليفة نبيه أبا بكر الصديق؟! يقول
الجزائري في الأنوار النعمانية (٢/٢٧٨): إنا لا نجتمع معهم -أي مع السنة-
على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان
محمد نبيه وخليفته من بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك
النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي

نبينا!!

إن دين الشيعة الاثني عشرية وباطلهم وضلالاتهم وخزعاتهم وانحرافاتهم، أصبحت واضحة ظاهرة للعيان ولديهم أكثر من خمسين قناة تسب الصحابة وتطعن بعقيدتنا ليل نهار، وتاريخهم الدموي وخياناتهم لدولة الإسلام مسطرة وموثقة، ابتداء من فتنة ابن سبأ اليهودي مرورا بتسهيل دخول التتار إلى بغداد سنة ٦٥٦هـ، وحديثا قتالهم الضاري لثمان سنوات العراق السني، ثم تسهيل احتلال العراق وأفغانستان كما صرح بذلك أبطحي وخاتمي ورفسنجاني، ودعمهم لحركة أمل التي ارتكبت المجازر بحق الفلسطينيين في لبنان في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في رمضان عام ١٩٨٥ وكانوا يرددون: اقتل فلسطينيا تدخل الجنة .. لا إله إلا الله العرب أعداء الله!!

ولا تزال جرائم العصابات الصفوية للاجئين الفلسطينيين في العراق بعد عام ٢٠٠٣ المتمثلة بميليشيا جيش المهدي وقوات بدر، شاخصة حيث ارتكبت أشنع المجازر وتم تهجير أكثر من ثلثي الفلسطينيين لدول أجنبية، وهنا يظهر جليا حقيقة يوم القدس من خلال إبعاد الفلسطينيين عن القدس لتلك الممارسات في العراق!!

وأخيرا كلنا شاهد ورأى مجازر الجيش النصيري السوري حليف إيران ماذا فعل في مخيمات الرمل الجنوبي في اللاذقية، وبوقوف منقطع النظر من قبل إيران وحزب اللات مع تبجح أمينه العام حسن نصر بالخطب الرنانة وتضامنه الكامل مع النظام السوري!! فأين نصرة المظلومين إذا وقد ذهب أكثر من ٢٢٠٠ سوري جراء هذه الانتهاكات!! فعن أي قدس يتكلم القوم ويتظاهرون!!؟

كان الأجدد بمن ينادي بالقدس لو كان صادقا - وهم خلاف ذلك - حماية

الفلسطينيين في لبنان وسوريا والعراق، وعدم اضهادهم، ولا زلنا نسمع هذه الأيام عن اعتقالات تعسفية لفلسطينيين وأخذ اعترافات تحت التعذيب والإكراه من قبل الجهات الأمنية العراقية الصفوية، فأين دولة الفرس من نصرة هؤلاء المظلومين؟! أم أنها شعارات لاستدراج المغضلين !!

بعد هذه العينة من الحقائق والحجج الدامغة، هنا سؤال يطرح نفسه: متى يستوعب إخواننا في فصائل المقاومة هذا الدرس؟! ومتى يتوقفون عن كيل المديح والثناء لدولة الرفضة ورموزهم، والتغريب بالبسطاء وتضليلهم من خلال الجري خلف شعارات عفا عنها الزمن، وجعجات بالية وصراخات فارغة وادعاءات خاوية؟! فالدعاوى إذا لم تقم عليها البيئات فأصحابها أذعياء.

والعجيب أن هذا اليوم أصبح نصرة للفرس بدل القدس!! وترويج لدين الرفضة بدل فضحهم!! وتلميع رموزهم وزنادقتهم كالخميني بدلا من كشفهم وإظهارهم على حقيقتهم!! والأخطر من ذلك كله إظهارهم بمظهر المتبني لخيار المقاومة الداعم لها المتصدي للعدو اليهودي والمتغطرس الأمريكي الذي يصفونه بالشیطان الأكبر!! وهنا ينطبق عليهم المثل الشعبي المصري (أشوف كلامك أصدقك أشوفك أمورك أستغرب) وإلا فدولة تمتلك سلاح نووي وتتبجح بكل هذه الفقاعات الهوائية وقد خذلت أهلنا في غزة عندما احترقت !! فأين صواريخ عابرة القارات والقدس جغرافيا بنضس القارة!! أم أن الأمر لا يعدو مجرد جمعجات بلا طحن!!

للأسف لا زالت حركة حماس غير مستوعبة الدرس وكذا بقية الفصائل، فقد أننا تلك اللافتة الكبيرة المعلقة في غزة هاشم ومكتوب عليها مقولة الهالك الخميني(يوم القدس يوم عالمي، ليس فقط يوما خاصا بالقدس، إنه يوم مواجهة

المستضعفين مع المستكبرين) التوقيع لجنة دعم المقاومة في فلسطين!! وسنبقى نكرر السؤال: متى يا حماس ستستوعبون الدرس!! ولماذا كل هذا التغاضي عن الترويج الواضح - علمتم أو لم تعلموا- للتشيع السياسي الذي هو خطوة أولى للتشيع العقدي!! وإذا كانت هذه اللافتة بوضوح النهار وبهذا الحجم يقرأها كل من مر في القطاع، فهذا مؤشر خطير جدا على غض الطرف على النشاط الشيعي المتنامي في القطاع، وعلى أقل تقدير السكوت عن تلك المظاهر، في الوقت الذي يضيق فيه على عدة مؤسسات وجمعيات ومساجد على منهج السلف!! وهناك عدة استفسارات لا بد من طرحها على الأخوة في حماس كونهم يمسكون بزمام الأمور في القطاع، فمن هي الجهة التي وضعت هذه اللافتة!! وما الهدف من ذلك!! ومن تحمل تلك التكاليف!! ومن دفعهم لكل هذا!! وما هي النتائج التي ستترتب على نشر مثل هكذا إعلانات!! نرجو إجابة واضحة من حكومة حماس في غزة .

والأعجب من ذلك أن يتطرق بعض قياديي حماس بهذه المناسبة للتصريح بعبارات تظهر تأييدهم للهالك الخميني والثناء عليه وجعله رمزا للأمة وما شابه، حيث أشار القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان بأن دعوة الخميني مباركة ممجدا به ومترحما عليه!! وقال بحسب وكالة أنباء فارس: إننا نعتبر أن هذه الدعوة تدل على وعي وفهم ثاقب!!

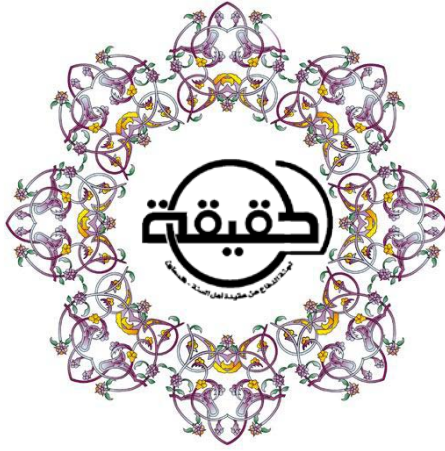
وقد صرح سابقا القيادي في حماس أيمن طه بهذه المناسبة ما نصه: لقد كان الإمام الخميني (رحمه الله) أمةً في رجل، ويكفيه فخر أنه الذي قاد الثورة الإسلامية، كما ويكفيه فخر أن الثورة الإسلامية باتت مُلهمةً لكل الأحرار في العالم ولكل ثورات التحرر من نير الاحتلال!!

وأضاف أيضا: وما كيل الاتهام بحق إيران إلا لكونها تحافظ على هوية الأمة وتدعم شعوبها المختلفة وتقف إلى جانب المظلومين في العالم!!
فعن أي إمام وأمة نتحدثون؟! وقد بينا في مطلع هذا المقال معتقد الخميني وبعض من أقواله، أم ما زلتم غارقون ومن أجل التومان تركضون ولا يهتمكم مشاعر عامة المسلمين!! وربنا سبحانه وتعالى يقول (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) وقول نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله).

إن إيران تحصد مكاسب سياسية وإعلامية جراء هذا اليوم المزعوم، وليست حريصة على القدس ولا على الفلسطينيين، والشواهد والوقائع والأحداث لأكبر برهان، ثم إن من يلعن عمر رضي الله عنه فاتح بيت المقدس ومحورها صلاح الدين، من المستحيل أن يكون له دور في تحريرها إطلاقا، فكفانا تقريما نقضيتنا واختزالا لها ولعب بمشاعر أهلنا في فلسطين.

إن القدس لن تحرر إلا بعقيدة صافية وتوحيد حقيقي، ومنهج قويم وسلوك صحيح، وبقلوب خاشعة صادقة مع الله مخلصه في أعمالها، وأيادي بيضاء متوضئة وجباه ساجدة لله لا لغيره، أما عباد القبور والأئمة والصالحين والأولياء، ودعاة الفتنة وشامي الصحابة والطاعنين بعرض نبينا عليه الصلاة والسلام، ومفرقي الأمة، ومناصري أعدائها؛ فلا ننتظر منهم نصرا ولا موقفا مشرفا مهما صرخوا ونعقوا وجعجعوا ورفعوا شعارات، فالدعاوى والشعارات والتسميات لا تغير من الحقائق شيئا إطلاقا.

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد ،،،



● عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

١- بعض معتقدات الشيعة في مهديهم وعلاقتها بالقدس واليهودية

٢- التشيع مذهب.. أم دين؟!



■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

أ- بعض معتقدات الشيعة في مهديهم وعلاقتها بالقدس واليهودية

- ١- أن مهدي الشيعة سيصالح اليهود والنصارى كما قال بذلك المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) ٥٢ / ٣٧٦ .
- ٢- أن مهدي الشيعة ليس بينه وبين العرب وقريش إلا الذبح كما قال بذلك النعماني في كتابه (الغيبة) صفحته ١٥٤ .
- ٣- أن مهدي الشيعة سيحكم بشريعة آل داود كما قال بذلك الكليني في كتابه (الكافي) ١ / ٣٩٨ .
- ٤- أن مهدي الشيعة يحكم بين أهل التوراة بالتوراة وأهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن كما قال بذلك النعماني في كتابه (الغيبة) صفحته ١٥٧ .
- ٥- أن مهدي الشيعة يدعو الله باسمه العبراني كما قال بذلك النعماني في كتابه (الغيبة) صفحته ١٥٧ .
- ٦- أن مهدي الشيعة سيهدم الكعبة والمسجد الحرام والمسجد النبوي بل وكل المساجد كما قال بذلك المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) ٥٢ / ٣٣٣ ، ٣٣٨ .

٢- التشيع مذهب.. أم دين؟! صباح الموسوي

قبل الولوج في هذا الموضوع (الذي يبدو شائكاً في نظر بعض الكتاب ويتحاشون الخوض فيه خشية الاتهام بالطائفية أو العنصرية، أو لعدم اطلاعهم الكافي على الأصول العقائدية والفكرية للتشيع، ولهذا أصبح الأمر ملتبساً عليهم في ما إذا كان التشيع ديناً أم مذهباً) يتطلب الأمر منا أولاً أن نلفت انتباه القارئ الكريم إلى الدعوات التي تطلق بين الحين والآخر بشأن مسألة التقريب بين المذاهب والتي استهوت الكثير من أصحاب النوايا الحسنة والبسطاء من أبناء الأمة الذين تتحكم العواطف في مواقفهم. فلو أمعن هؤلاء الطيبون من الناس النظر في دعوات التقريب بين المذاهب لوجدوا أنها دعوات سياسية بحتة تهدف لتحقيق غايات معينة، وأن مطلقياً هم من رجال السلطة، وهؤلاء لا يطلقون مثل هذه الدعوات من قناعات أنفسهم وإنما هي تعليمات تصدر إليهم ويقومون بتلبيتها. والدليل على ذلك أننا لم نسمع أياً من علماء الإسلام الكبار ولا من المرجعيات الشيعية البارزة أصدروا مثل هذه الدعوات التي دائماً تأتي على لسان إما موظفين علنيين في دوائر حكومية، وإما من قبل بعض المتلبسين بثياب علماء الدين وهم موظفون بالسر لدى مؤسسات الدولة، والسبب في ذلك أن علماء كل من الطرفين يعرف حقيقة هذه الدعوات وأهدافها، ويعرفون أيضاً أن القواعد التي يتحدث عنها أصحاب دعوة التقريب ويدعون أنها تشكل الأرضية المشتركة بين الطرفين، إنما هي بالأساس غير صالحة لتكون أرضية لأي تقارب؛ لأن هذه القواعد في الأساس هي التي تشكل جوهر الخلاف وليس كما يتصورها العامة من أنها قاعدة مشتركة بين الفريقين.

من جهة أخرى يحاول أصحاب دعوة التقريب تبسيط الخلاف وتصويره على أنه مجرد خلاف فقهي، وأن التشيع هو مذهب كسائر المذاهب الإسلامية الأربعة: الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة، في ما يرى كبار علماء أهل السنة أن الأمر عكس ذلك، فالتشيع ليس مذهباً، فهو من حيث الأصول والفروع دين قائم بذاته وله فرق ومذاهب شتى، وقد صرح الكثير من مراجع الشيعة علانية بهذه الحقيقة، ومن بين من صرح بذلك محمد بن علي بن بابويه القمي في كتابه (الاعتقادات في دين الإمامية) فهو يسمي التشيع صراحة "دين الإمامية"، وقد ورد نفس الذكر في كتاب (الاعتقادات - الباب الخامس والثلاثون) للصدوق، (توفي سنة ٣٨١ هـ)، وفي (الفهرست: ص ١٨٩) للطوسي، وفي كتاب (الذريعة ٢/٢٢٦) للأغا بزرك الطهراني، فهم ذكروا نصاً دين الإمامية لا مذهب الإمامية.

واننا إذا ما قرأنا تعريف المذهب نجد أن هذا المصطلح لا ينطبق على التشيع، بدليل أن التشيع بأصوله وفروعه هو أوسع من المذهب.
فما هو تعريف المذهب؟

بحسب ما جاء في التعاريف المشهورة، فإن للمذهب تعريفيين: (لغة)، و(اصطلاحاً). وما يهمنا هنا هو التعريف الثاني (اصطلاحاً). فالمذهب في اصطلاح الفقهاء هو: ما استنبطه المجتهد من الأحكام الشرعية الاجتهادية المستفادة من الأدلة الظنية. وهم بهذا الاصطلاح قد نقلوا المعنى اللغوي للفظ المذهب إلى هذا المعنى الاصطلاحى، وصار حقيقة عرفية عندهم. فيقولون مثلاً: مذهب الإمام مالك رحمه الله لا يوجب التكتف في الصلاة. أو سنية الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية في مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

وقد قال العلامة ابن حجر الهيتمي رحمه الله في " تحفة المحتاج " (٣٩/١) :
وأصله - يعني المذهب- مكان الذهاب ثم استعير لما يذهب إليه من الأحكام
تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، ثم غلب على الراجح ومنه قولهم المذهب في المسألة
كذا؛ أي الراجح فيها في المذهب كذا.

وبهذا التعريف نرى أن المذاهب الإسلامية الأربعة هي مذاهب فقهية تختلف
فيما بينها بالاجتهاد في المسائل الفرعية بينما التشيع مذهب عقائدي يختلف
مع المذاهب الإسلامية في الأصول والفروع معاً.

ووفق هذا التعريف أيضاً يصبح كل مرجع شيعي صاحب مذهب، فمثلاً للخميني
الذي يرى وجوب ولاية الفقيه المطلقة مذهباً يختلف عن مذهب محسن الحكيم
والخوئي اللذين يعارضان الخميني في هذه المسألة أو غيرها من المسائل المتعلقة
بالعبادات، كعدم وجوب صلاة الجمعة في زمان غيبة الإمام المعصوم، أو الاختلاف
في حدود المسافات التي توجب إفطار الصائم، أو جواز التلذذ الجنسي بالرضيعة،
أو ما إلى ذلك من مسائل فقهية أخرى.

فبعد أن أصبح واضحاً نفي صفة المذهب عن دين الإمامية (التشيع) حري بالباحث
والقارئ أن يتعرف على الأصول، التي وصفها أصحاب الدعوة السياسية للتقريب
بين المذاهب بالمشتركة، وإذا ما كانت فعلاً هي كذلك أم أنها مجرد خدعة يريد
أصحاب الدعوة - وأغلبهم من الإمامية - تحقيق غايتهم (إقناع المسلمين بأن
التشيع مذهب، ثم بعد ذلك يتم اختراق المجتمعات العربية والإسلامية إيرانياً
من خلال الترويج لمذهب التشيع)، تحت غطاء هذه التسمية التي يطلقون عليها
"الأصول العقائدية المشتركة" بين السنة والشيعية.

فالأصول الاعتقادية هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والقدر خيره وشره . والتوحيد العلمي الاعتقادي عند المسلمين هو: الأصل في أسماء الله وصفاته: إثبات ما أثبتته الله لنفسه، أو أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تمثيل، ولا تكييف، ونفي ما نفاه الله عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل كما قال تعالى:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾.

أما الإمامية فعقائدهم خمسة وهي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد. وقد ربط الإمامية بين مقام الإمامة ومقام النبوة لاعتقادهم بالعصمة المطلقة للإمام، ويعتقدون أن الإمامة هي مقتضى النبوة، والدليل على النبوة هو الدليل على الإمامة.

وفيما يخص التوحيد عندهم فإنهم يقولون: (إن صفات الله عين ذاته، فليس هناك علم زائد على الذات، بل العلم هو عين الذات، وليس هناك إرادة زائدة على الذات، بل أكثر من ذلك) ويقولون: (الله ليس ذاتاً وصفات، بل ذات صرف، إنه صرف الوجود) ، فهم ينكرون صفات الله إذن بالكلية ..

أما مصادر التشريع المتفق عليها عند جمهور الأمة فهي: القرآن الموجود بين دفتي المصحف من دون زيادة أو نقصان، والسنة النبوية الشريفة والإجماع، والإجماع يأتي في المرتبة الثالثة من حيث الرجوع إليه، حيث إذا لم يتم العثور على حكم ما في القرآن، ولا في السنة، ينظر إذا كان أجمع علماء المسلمين عليه، فإن وجد ذلك أخذ وعمل به.

أما مصادر التشريع عند الإمامية فهي أربعة: القرآن، السنة، العقل، والإجماع. فأما العقل فعندهم أنه (حجة على الخلق لكون الكتاب والسنة يحملان أوجهاً ولم يتمكننا من رفع الخلاف بين الأمة. وأما الإجماع، فهو اتفاق آراء الفقهاء

في مسألة شرعية والكاشف عن الدليل الشرعي وهو دليل على الحكم الشرعي وليس كاشفاً عنه).

أما السنة عندهم فإن (الطريق الحصري إلى معرفتها أو إثباتها قولاً وتقريراً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، هم الأئمة المعصومون، في حين يكون الرواة الثقات طريقاً لإثبات سنة الأئمة)

ومن خلال هذه المقارنة ربما يعتقد البعض أن المسافة ليست بعيدة بين الطرفين إذا ما أخذنا بالقرآن والسنة النبوية الشريفة باعتبارهما يشكلان نقطة ارتكاز مشترك في التشريع لدى الطرفين. ولكن سوف يتبين حجم الخلاف حين نرى أن مراجع الإمامية يطعنون في سلامة مصدر التشريع الأول، وهو القرآن الكريم، علماً أن طوال القرون الأربعة عشر الماضية لم تراود فكرة التحريف، زيادة أو نقيصة، ذهن أحد من المسلمين ماعدا مراجع الإمامية، فهم وحدهم من قال بتحريف القرآن.

الأدلة على قول الإمامية بتحريف القرآن:

ذهب العديد من مراجع الإمامية، المتقدمون منهم والمتأخرون، بالقول في تحريف القرآن، وأول من قال بذلك من مراجعهم الكبار هو: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، أحد أصحاب الكتب الأربعة (الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق، والتهذيب والاستبصار للطوسي) المكون الرئيسي لدين الإمامية؛ أصولاً وفقهاً. ويعتبر كتاب (الكافي) أكثرها اعتماداً وتوثيقاً، واتفق مراجع الإمامية على جعله أصح كتبهم. فهو يتكون من ثماني مجلدات: اثنان في الأصول، وخمسة في الفروع، ومجلد واحد يسمى بـ (الروضة). ويعتقد بعض مشايخهم أنه عرض على المهدي المنتظر فاستحسنه وقال: الكافي كافٍ لشيعتنا.

(منتهى المقال ص ٢٥).

وقد ذكر الكليني في كتاب الكافي: (عن أبي عبد الله (ع) "جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما جميعاً" قال: إن القرآن الذي جاء به جبريل (ع) إلى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية. (أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٤).

وفي رواية أخرى: عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله (ع) وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله (ع): كف عن هذه القراءة. اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده. وأخرج المصحف الذي كتبه علي (ع) وقال: أخرج علي (ع) إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل أنزله الله على محمد (ص) وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه. فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه) (أصول الكافي ج ص ٦٣٣).

وفي تحريف الآيات فقد ذكر الكليني ما نصه: (عن أبي عبد الله (ع) قال: نزل جبريل (ع) على محمد (ص) بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً) (أصول الكافي ج ١ ص ٤١٧).

وعن أبي عبد الله (ع) قال: (وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت). يقول: أسألكم عن المودة التي نزلت عليكم مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم؟ (أصول الكافي ج ١ ص ٢٩٥).

فهو هنا حرّف كلمة (وإذا الموءودة) التي في سورة التكوير الآية /٨، إلى كلمة

المودة، أي مودة آل البيت. علماً أن هناك العشرات مثل هذه التحريفات التي أدعى بها الكليني في كتاب الكافي.

أما مراجع الإمامية الآخرين الذين قالوا بتحريف القرآن فهم: الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب كتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) جمع فيه أكثر من ألفي رواية تنص على التحريف، وجمع فيه أقوال جميع الفقهاء ومراجع الشيعة في التصريح بتحريف القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين، حيث أثبت أن جميع علماء الشيعة وفقهاءهم المتقدمين منهم والمتأخرين يقولون: إن هذا القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين مُحَرَّف. وقد ذكر في الباب الأول بعنوان: "الأدلة على وقوع التغيير والنقصان في القرآن". اثني عشر دليلاً يستدل بها على تحريف القرآن حسب زعمه. وقد أورد تحت كل دليل من هذه الأدلة حشداً من الروايات المختلفة والتي استدل بها على تحريف القرآن.

٢- نعمة الله الجزائري: صاحب كتاب (الأنوار النعمانية) فقد روى في ج ١ ص ٩٧: إن الصحابة بعد النبي قد غيروا وبدلوا في الدين. وقد ضرب لذلك مثلاً قائلاً: "أن الصحابة قاموا بتغيير القرآن وتحريف كلماته وحذفوا ما فيه من مدائح آل الرسول، وفضائح المنافقين، وإظهار مساوئهم" على حد تعبيره.

٣- محمد باقر المجلسي، في كتابه (بحار الأنوار المجلد ٨٩) ذكر عدة أبواب وكل باب فيه عدداً ممن ادعى أنها أدلة على التحريف في جمع القرآن: ففي (المجلد

٨٩ الذي خصصه للقرآن، الصفحات ٤٠ - ٦٠) باب بعنوان: «ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره». وزعم أن هناك (٧٤ وجهاً) من أوجه التغيير في القرآن.

وفي نفس المجلد (٨٩ ص ٦٦ - ٧٧) باب بعنوان «تأليف القرآن، وأنه على غير ما أنزله الله عزوجل» وذكر فيه (٢٠ مثلاً) يعدها أدلة قاطعة على ما يزعم .« وليت شعري، ما الفرق بين الكتب الضالة التي تطعن في القرآن الكريم وتلك الكتب التي تعتمدها الإمامية ؟ وقد قال الله تعالى عن كتابه : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)). فهل يرى هؤلاء أن الله لم يحفظ آيات القرآن من التحريف حتى يأتي هؤلاء الملالي ليظهروا لنا حرصهم وحرقتهم على ما أصاب القرآن من نقص وتحريف، والعياذ بالله؟ فأبي مسلم هذا الذي يشكك بأقدس مقدساته وأول وأهم مصادر تشريعه وهو القرآن الكريم الذي يعد المعجزة الخالدة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

إذن بعد هذا الذي تقدم هل يصح وصف دين الإمامية (بالمذهب) ووضعه إلى جانب المذاهب الإسلامية المتفقة على وحدة الأصول والفرع، والتي لا يتجاوز الخلاف القائم بينها سوى في الاجتهاد في بعض المسائل الفقهية فقط؟ وهنا يخطر في بال الباحث تساؤل: إذا كان لابد من التقريب فلماذا لا يطرح الموضوع ضمن دائرة حوار الأديان مادام أن القوم قد صنفوا عقائدهم ضمن الأديان «دين الإمامية» وليس المذاهب وبذلك يكون الأمر أكثر واقعية وتقبلاً، خصوصاً وأن هناك مؤتمرات وندوات تعقد بين فترة وأخرى تحت عنوان حوار الأديان.

الأمر الآخر وهو كيف يمكن أن نصدق حسن نوايا أصحاب دعوة التقريب بين

المذاهب وهم يقومون يومياً بأعمال تزيد من العداوة والبغضاء وتزيد من اشتعال نيران الفتن الطائفية التي أشعلوها في العراق ولبنان وأفغانستان ومؤخراً في فلسطين وفي بعض بلدان الخليج العربي وغيرها من البلدان الأخرى.

ثم كيف لنا أن نصدق دعواهم هذه وإلى الآن تخلو مدينة طهران «إحدى أكبر العواصم في العالم» من مسجد واحد لأتباع المذاهب الإسلامية، ويتعرض أهل السنة والجماعة في إيران إلى أبشع صنوف القهر والإذلال ويتعرض علماءهم إلى عمليات السجن والاعتقال والإعدام.

هذه الأسئلة نطرحها على الذين استهوتهم دعوة التقريب، قبل طرحها على أصحاب الدعوة أنفسهم والذين أفسدت أعمالهم حسن نواياهم.



● شبهات وردود

١- في زمن الثورة السورية : كلمتي للمنخدعين ب(حسن نصر)....

٢- سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها ج ٢



■ شبهات وردود

ا- في زمن الثورة السورية : كلمتي للمخدعين ب(حسن نصر)... ليس هنالك مجال للانخداع بمقاومته بعد دفاعه عن النظام السوري المجرم

كتب : خباب مروان الحمد

سبّحت الله في نفسي ولساني وقلت : قد تنخدع بعض مجتمعاتنا لبرهة من الزمن ببعض الناس، وممّن انخدعت بهم بعض الشعوب العربية والإسلامية من يسمون أنفسهم ب(حزب الله) وعلى رأسهم المسمّى ب(حسن نصر الله) حيث ينتسبون أنفسهم إلى فكرة (المقاومة) وهم على عقيدة منحرفة وفكر زائف....

ومن شدة انخداع بعض الناس فضلاً عن بعض المفكرين والكتاب بأولئك الزائغين فلربما يرونهم خير من يمثل الإسلام في وقت من الأوقات، أو أنهم كصلاح الدين الأيوبي أو أنهم يرفعون علم الجهاد في سبيل الله وكل هذا قد قيل في أولئك الزائغين لكنّ الله تعالى سيفضح المنحرفين ويكشف ورقة التوت التي كانوا يتغطون بها في يوم ما ولو طال الزمن....

لقد فضح الله كثير من طواغيت شرق البلاد العربية وغربها في هذه الثورات العربية الربيعية ويبدو أنّها ستكون مشتعلة في فصل الصيف كذلك... وهذا أمر معروف بداهة بعد أحاديث وأحداث الثورة...

لكنّ ممّن فضحهم الله على رؤوس الأشهاد كذلك ذلك الشخص الشيعي المسمّى ب(حسن نصر الله) الذي راعه وهاله وأقلقه وأقضى مضاجعه بما يراه في بلاد الشام في سورية العزة والكرامة من انتفاضة قوية وثورة أبية ضد هذا النظام المتآكل العفن....

تعال بنا لنستذكر ما كان يقوله حسن نصر الله بعد أحداث مصر حيث خطب

أمام جماهير حاشدة تقف أمامه من أنصاره متحدًا لشباب ثورة مصر وقائلًا لهم:

(يا شباب مصر الأحباء إننا نرى في وجوه شهدائكم وجوه شهدائنا، ونسمع في أنين جرحاكم أنين جرحانا، ونشهد في صمودكم في الساحات صمود الأبطال المقاومين في لبنان وفلسطين في مواجهة كل الحروب والتهديدات والأخطار، يا إخواننا وأخواتنا يا شباب مصر الغالي من بعيد من بيروت ماذا يمكن أن نقول لكم: يا ليتنا نستطيع أن نكون معكم في ميدان التحرير، وأنا واحد من هؤلاء المحتشدين يشهد الله أنني أتلهف لو أستطيع أن أكون معكم لأقدم دمي وروحي كأبي شاب في مصر من أجل هذه الأهداف الشريفة والنبيلة)...

من يقرأ هذا الكلام يظن أن قائله سيقف مع أي مظلوم يقف أمام ظالمه، لكن الآية قد انعكست ضده لكي يرى الناس صدقه من كذبه !!

فحينما حدثت الثورة السورية واشتد عودها ولا يزال !!
خرج (حسن نصر إيران) مدافع عن النظام السوري مسوغ جرائم الدكتور
الدكتاتور بشار الأسد...

مع أنه كان في مدة سابقة يتحدث عن ضرورة الثورة على الظلم، ومقاومة الظلم، والدعوة إلى الحرية، والحديث عن الكرامة والعزة !!؟

حسن نصر إيران يعلم أن الرئيس السوري العلوي النصيري هو من فرقة علوية وتعتبر الأقلية في سورية قبالة الغالبية الساحقة من أهل السنة في سورية....
وأنه رئيس ظالم ابن رئيس ظالم ومجرم....

لكنها المصلحة!! فحينما لا تكون المصلحة لله بل للهوى ومصصلحة الحزب والجماعة والفئة تنقلب الأمور ويكون الظالم مظلوماً، والمجرم مصلحاً، فما

هو (حسن نصر إيران) يقول ممتدحا بشار الأسد: (إن أغلبية الشعب السوري ما زالت تؤيده وإنه -أي الأسد- مؤمن بالإصلاح وجاد ومصمم ويضيف: بل أنا أعرف أكثر من ذلك أنه مستعد للذهاب إلى خطوات إصلاحية كبيرة جدا ولكن بالهدوء والتأني وبالمسؤولية)...

ويقول : (إن اسقاط النظام السوري هو مصلحة أمريكية واسرائيلية...) وكذلك خرج يتحدث أن عن خطورة مشاريع التقسيم للبلاد الإسلامية.... وما تحدث عن ذلك إلا حينما قامت الثورة في سورية ضد النظام السوري المعتوه ولم يتكلم عن ذلك سابقا بل بارك ثورتي مصر وتونس والبحرين!!!

ويزيد الله تعالى في فضح هذا الرجل فتتحدث الأخبار عن تواطؤ أنصار حزب الله بل جماعة منهم في تعذيب المحتجين حيث ألقى الثوار السوريون في إدلب القبض على عميل استخباراتي جنده حزب الله للتآمر على المحتجين في سوريا وقتلهم والترويج لأكذوبة العصابات المسلحة التي اخترعها النظام السوري المجرم.

ويكشف المعارض مأمون الحمصي أن كوادر من حزب الله الشيعي اللبناني قد اشتركت مع الشبيحة المواليين لماهر الأسد في مجزرة حمص في ١٩ أبريل الماضي وهي المجزرة التي أوقعت ثلاثين فتيلًا ومئات الجرحى ، بل لقد استشعر أهالي حمص كلهم بذلك حينما وقع في أسر الثوار العديد من مقاتلي حزب الله ، مما كشف عن الدور الخبيث الذي يلعبه نصر الله على أرض سوريا دفاعا المجرم بشار الأسد والذي كذلك ساندته بجرائمه عناصر من الإيرانيين كانوا يضطهدون المحتجين وقد تحدث بذلك عدد من المحتجين السوريين الهاربين إلى تركيا وذكروا أنهم كانوا يسمعون اللغة الفارسية من أولئك الجلاوة الذين كانوا يقومون بقمع



المحتجين.

لهذا صحن عشرات الآلاف من جماهير سورية وخرجت في مظاهرات ضخمة في مدينة حمص في يوم الجمعة الماضية ٢٠ مايو وهي تهتف هادرة (يا الله يا الله تلعن تلعن حسن نصر الله)...

لقد انكشف الغطاء يا حسن نصر إيران.... وإن هذا الموقف الذي وقفته ضد الثورة السورية على جلاديهما سيكون وصمة عار على جبينك ولن تتقبل كثير من الجماهير العربية عنترياتك التي تدلي بها بين حين وآخر.... ولا يزال المسلسل جاريد والفضائح المخزية ستتوالى ليكشف الله الزيف لكثير ممن انطلق عليهم كذبتك ولو بعد حين!!

٢- سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها ج ٢

عبد العزيز المحمود

الحمد لله رب العالمين . في هذه الحلقة سوف نناقش الكاتب ببعض الأمور التي تتعلق بالصحابة ومما جاء :

ونصحتني أهل المنطقة بالمبيت هناك لأنك ستري معجزة . فتشوقت وقررت المبيت في وكان ذلك في نهاية شهر آذار (مارس) وفعلا قبل الغروب بربع ساعة وكنت حينها واقفا عند قبر جعفر ابن أبي طالب فسمعت في هذه اللحظة صهيل الخيل وضرب السيوف وانتشر بالمنطقة (عجاج كثيف) انتشر الغبار والتراب فقط في الرقعة التي دارت عليها المعركة واستمر هذا الحال قرابة نصف ساعة (ربع ساعة قبل الغروب وربع ساعة بعد الغروب) بعدها هدأ كل شيء . فسالت أهل المنطقة قالوا هذه يحدث في مثل هذا اليوم من كل سنة وتفسير ما حدث بان المسلمين كانوا في ضيق كبير الخ .

الذي يظهر من كاتبنا انه يؤمن بالخرافة هذا إذا كانت القصة صحيحة ولنا على هذه القصة بعض التعليق :

أولاً: هناك معارك عظيمة في التاريخ الإسلامي أعظم من معركة مؤتة ألا وهي معركة بدر الكبرى وقد ذكرها الله في كتابه حيث قال جل وعلا ﴿... وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ الأنفال ٤١ .

والفرقان هي معركة بدر وهناك معركة احد التي استشهد فيها أسد الله وأسد رسوله حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وداعية الإسلام الصحابي مصعب

بن عمير. وهناك معركة الخندق وفتح مكة وأيضا معركة القادسية العظيمة التي زلزلت دولة فارس والتي شارك فيها تسعة وتسعون بدرية وثلاثمائة وبضعة عشر ممن كان له صحبة فيما بين بيعة الرضوان إلى ما فوق ذلك وثلاثمائة ممن شهد الفتح وسبعمائة من أبناء الصحابة . وهناك أيضا معركة اليرموك التي أزاحت ملك الروم عن بلاد الشام وفتح بيت المقدس الى سلسلة طويلة من معارك المسلمين الخالدة فلم نسمع أن حدث مثل هذه الحالة التي ذكرها الكاتب في ارض تلك المعارك. أم أن هناك غايات من ذكر مثل هذه القصص الخرافية ألا وهو الغلو في آل البيت رضي الله عنهم وأرضاهم .

ثم ان كانت تلك القصة صحيحة فلعلها من فعل الشياطين التي تريد إغواء بني ادم ويعزز هذا ان وقت ظهور هذه الحالة هو قبل الغروب بقليل وهو وقت انتشار وخروج الشياطين ولذا قال صلى الله عليه وسلم : عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا (رواه البخاري).

فليس غريب ان تتصور الجن وتتشكل بأشكال مختلفة قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وَالْجِنُّ يَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ الْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ فَيَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ الْحَيَاتِ وَالْعُقَارِبِ وَغَيْرِهَا وَفِي صُورِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَفِي صُورِ الطَّيْرِ وَفِي صُورِ بَنِي آدَمَ كَمَا أَتَى الشَّيْطَانُ قَرِيشًا فِي صُورَةِ سَرَّاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ لَمَّا أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى بَدْرٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادَّيْنَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ

شديد العقاب ❖ . ولا ننسى قصة أبي هريرة مع الشيطان إذ جاءه بصورة رجل كبير فقير.

وأخشى أن يكون هذا استدراج من الشيطان لذا انصح الكاتب أن يكون ممن قال الله فيهم : ❖ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ❖ (النور: ٢١).

وهناك مسألة أخرى المعركة التي ذكرها الكاتب هي معركة مؤتة من هو بطل تلك المعركة انه سيف الله خالد فبفضل الله أولا ثم بحنكة هذا القائد وخبرته العسكرية ثانيا تم انتصار ثلاثة آلاف من المسلمين على مائتي ألف من الروم بعد استشهاد القادة الثلاثة . في تلك المعركة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا بسيف الله حيث قال : عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (رواه البخاري).

وعن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية (رواه البخاري).

فان كان ما رايته كرامة (هذا من باب التنزل ونحن لا نؤمن بالخرافات) فهي تعد كرامة لخالد صانع النصر في تلك المعركة بعد الله سبحانه وتعالى . ولا ادري أترضى بتلك المعادلة ؟

قال الكاتب : كانت تتواجد في المنطقة التي بها قبر معاوية ساحة صغيرة تحيطها مجموعة من البيوت المتهالكة وتتواجد هناك كثير من معامل الأحذية والملابس للنجارة وغيرها من الحرف وكان على الجانب الأيسر من هذه الساحة

تلة من التراب مرتفعة بحدود المتر عن سطح الأرض وكان يعلو هذه التلة مخلفات جلود معامل الأحذية وعلب فارغة والكثير من القمامة تأمت لأن هذا كان مصير قبره أو مرقده تلة من التراب تعلوها قمامة في الحقيقة تأمت كثيرا وبدأت أفكر هل الذي درسته عن هذا الرجل وعن غيره من خلفاء بني أمية خطأ وبدأت أفكر لماذا لا احد يعرف قبور خلفاء بني أمية :

الرد : يحاول الكاتب من خلال تلك القصة الغمز بالصحابي الجليل معاوية رضي الله عنه وسوف يتم بأذن الله الدفاع عن الصحابي معاوية في الرد على كلمة ثانية لهذا الكاتب . وأما الآن فلنا وقفات مع هذه الرواية التي ذكرها الكاتب فنقول :

أولا : ليس هنالك تلازم في ديننا بين تعظيم الأنبياء والصالحين ومن كل الأمم وبين وجود قبورهم فكم من عظيم قبره مجهول وكم من طاغية قبره معظم ومعروف : ولنسأل أين قبر نوح عليه السلام وأين قبر موسى ويعقوب ويوسف وأين قبر الحكيم لقمان وذو القرنين وغيرهم من السابقين واللاحقين من صالحى الأمم . لكن ذكرهم مخلد فالعبرة ليس بوجود القبور لذلك ربنا سبحانه وتعالى علمنا ان تتبع الأنبياء والصحابه والصالحين أي إتباعهم بتوحيدهم وأخلاقهم وأعمالهم العظيمة وذلك هو التعظيم الحقيقي لهم فقال تعالى عن الأنبياء ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنعام ٨٩، ٩٠) فهذه وصية لنبينا عليه الصلاة والسلام بالاعتداء بالأنبياء لان ذكرهم موجود إما قبورهم فهي مجهولة وقال تعالى أيضا في حق الصحابة

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة ١٠٠).

إذا وصانا الله تبارك وتعالى في إتباع الصحابه كذلك رغم ان كثير من قبورهم مجهولة وهذا من اكبر التعظيم لهم . وفي المقابل هؤلاء الضراعة وتلك قبورهم التي هي الاهرامات والتي تزار يوميا وأصبحت من أعظم المرافق السياحية في العالم أين هم الآن قال تعالى ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ غافر ٤٦.

ثانياً : من قال ان هذا القبر لمعاوية رضي الله عنه فعلميا هل تثبت الوقائع والأحداث والمعالم التاريخية بأقوال عوام الناس هل هذا منهج علمي وهذا يثبت قلة معرفتك بالمنهج العلمية للتوثيق التاريخي وثانيا تعطي إشارة إلى وجود ضغينة في قلبك على هذا الصحابي الجليل وغيره من الصحابة.

فنحن نرى ان لكثير من الصالحين وعظماء التاريخ عدة قبور في عدد من البلدان بل في البلد الواحد عدة قبور لنبي واحد أو رجل صالح واحد وهذا يعني ان الكثير من هذه القبور لا تعتمد تاريخيا إذ هي من صنع البشر .

ثالثاً : بما أنك من محبي آل البيت كما تدعي فسوف آتي لك بروايات من آل البيت تنهى عن تعظيم القبور وبناءها ومن كتب الشيعة أنفسهم وقبل ان اسرد تلك الروايات فلنناقش الأمر منطقيا لا عاطفيا وإعلاميا كما تفعل : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد حكم لمدة تقارب الأربع سنين وكانت المدينة المنورة تحت سلطانه فلماذا لم يجعل مرقدًا لفاطمة بضعة المصطفى رضي الله عنها وأم الأئمة المعصومين عند الشيعة ولم يجعله مشعا بالأنوار كما

تذكر . ماذا يمنعه إذا كان هذا الأمر مشروعاً لماذا لم يبني مرقداً لحمزة رضي الله عنه عمه وعم النبي صلى الله عليه وسلم بل ولم يفعل أي واحد من الأئمة المعصومين عند الشيعة هذا الأمر لم تبني المراقد إلا في عهد البويهيين والصفويين الشيعة . لم يفعل ذلك علي رضي الله عنه لأنه اتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم ووصيته له :

وهذه النصوص تثبت تحريم البناء على القبور ومن أمهات كتب الشيعة حصراً حتى لا تقول ان هذه الكتب وهابية أو أموية :

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدم القبور وكسر الصور". [وسائل الشيعة: ٢/٨٧٠].

عن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبد الله عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أما زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبني عندها مساجد. " [فروع الكافي: ٣/٢٢٨، من لا يحضره الفقيه: ٨٢١، وسائل الشيعة: ٢/٨٨٧].

أي الزيارة الشرعية التي تذكر الآخرة .

قال الصادق عليه السلام : " كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت" [من لا يحضره الفقيه: ١/١٣٥، وسائل الشيعة: ٢/٨٦٤]. فرفع القبر أو البناء عليه وسيلة إلى التثقيب على الميت، وهذا التثقيب منهي عنه فإنه نوع من الإيذاء.

عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهي أن يُزاد على القبر تراب لم يخرج منه. [فروع الكافي: ٣/٢٠٣، وسائل الشيعة: ٢/٨٦٤].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : " من جدد قبر ، أو مثل مثلاً فقد خرج من الإسلام " . [من لا يحضره الفقيه : ١/١٣٥ ، وسائل الشيعة : ٢/٨٦٨] .
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبر إلا سويته ، ولا ❖❖❖ إلا قتلته " . [وسائل الشيعة : ٢/٨٦٩ ، ٣/٦٢ وغيره] .

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول : " لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن إيمانهم ثم أخذوا الجبّانة حتى مروا به إلى الغرى فدفنوه وسووا قبره فانصرفوا " .
[أصول الكافي : ١/٤٥٨] .

قال شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي : " ولا يجوز الدفن في شيء من المساجد " .
[النهاية ص : ١١١] .

وقال أيضاً : " ويكره تجصيص القبور والتظليل عليها والمقام عندها وتجديدها بعد إندراسها ، ولا بأس بتطيبها ابتداء " . [النهاية ص ٤٤] .
أي وضع مظلة فوق القبر من بناء وغيره .

عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُصلى على قبره أو يُقعد عليه أو يُبنى عليه . [وسائل الشيعة : ٣/٤٥٤] .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام : " يا علي ، ادفني في هذا المكان وارفع قبوري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه الماء " [أصول الكافي : ١/٤٥٠ - ٤٥١ ، وسائل الشيعة : ٢/٨٥٦] .

هذه بعض النصوص التي تدل على عدم البناء على القبور وعدم تجسيصها وتعظيمها ولكن القوم لم يعملوا بها لماذا ؟ لأنها مصائد لجيوب الرجال وأعراضهم باسم المتعة وكذلك تعتبر المراقد مراكز استخباراتية متقدمة للتجسس على من يعارض الفكر الصفوي .

ثم لو وزنا مسألة القبور في ميزان الكاتب ان أعظم قبر هو قبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي حوى جثمان اشرف مخلوق على ظهر البسيطة القبر الذي يزوره كل قادم للمدينة النبوية من بجانب هذا القبر الشريف انه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق فكل من يسلم على رسولنا صلى الله عليهم يسلم عليهما رضي الله عنهما فكفى بذلك رفعة ان يكونا بجوار خير البرية . لقد قسنا الأمور بمقياسك أهذا يعجبك أيها الكاتب .

ثم قال الكاتب : وصلت العراق وكان أول عمل أنني حجزت فندق في منطقة حافظ القاضي وسط بغداد وكنت بشوق كبير لزيارة الكوفة والنجف وكربلاء والبصرة التي وفي اليوم التالي ذهبت إلى مدينة كربلاء حيث زرت مرقدنا الأمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وازدادت دهشتي أكثر لما رأيت . وبدأت أقارن بين قبر معاوية التي تعلوه القمامة ومنازل ومراقد آل البيت التي تشع نور وتأكدت من أن الله يرفع مكانة الأولياء والصالحين ويجعل درجات الفاسدين في أسفل السافلين بحيث أما أن يكونوا في مزبلة التأريخ أو أن الزباله تغطي قبورهم كما شاهدته في الواقع على قبر معاوية .

يتبين من الكاتب ان عنده لوثة قديمة في التعظيم غير الشرعي للقبور أي الغلو في القبور تلك الفكرة التي لا تنتمي إلى الشريعة الاسلامية وكما أثبتنا سابقا تضاف إلى هذه اللوثة لوثة التأثر بالمدن الشيعي الباطني ان أحسنا

به الظن .

أما بالنسبة لمنازل آل البيت حسب زعمه فهذا يثبت ان الكاتب فاقد للمقياس الشرعي والعقلي! أبعض المصاييح المعلقة هنا وهناك تستدل على الحق عجيب!! ان معابد السيخ والهندوس بل وبعض الخمارات وأماكن الدعارة وقصور الطغاة فيها من الإنارة أكثر من هذه المراقد في المقابل نرى ان كثير من الصحابة ومنهم فاطمة رضي الله عنها وكثير من أمهات المؤمنين وعدد من أئمة الشيعة مثل جعفر الصادق ومحمد الباقر وزين العبدین والحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين قد دفنوا في البقيع وفي قبور على السنة النبوية لا فيها إنارة ولا غير ذلك مما يحتاجه الأحياء أكثر من الأموات فما تقول بهذا؟!!

اهكذا تقاس الأمور أيها الكاتب ان يقاس المرء بعمله الصالح فهذه أعظم منقبة وكما قال تعالى : ﴿... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة ١١).

ولنأتي إلى مسألة مهمة جدا تنعت معاوية رضي الله عنه بالفاسد وفي أسفل سافلين جزاك الله بما تستحق كيف علمت ان معاوية في أسفل السافلين اطلعت على الغيب أم اتخذت عند الله عهدا كيف تتألى على الله .

ان الرد على تهمتك الساقطة تلك بسيطة جدا ولا تحتاج إلى تكلف وكبير عناء ويرد عليك الإمام الثاني عند الشيعة ألا وهو الحسن بن علي السيد كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (رواه البخاري).

لقد بايع السيد الحسن وكذلك الحسين رضي الله عنهما معاوية بن أبي سفيان

رضي الله عنهما وسلماه دين ورقاب المسلمين وأعراضهم وأموالهم فكيف يتم تسليم كل هذا إلى فاسد أعاده الله . ان هذا طعن في الحسن والحسين رضي الله عنهما . وان قلت كما يقول الشيعة ويبررون انه لمصلحة المسلمين . فليس من مصلحة المسلمين تسليم رقابهم إلى فاسد وهذا علما ان الحسن كان يملك جيشا عرمرما ورثه عن أبيه علي رضي الله عنه واماما مبايعا لكنه أثر الصلح مع معاوية رضي الله عنه حفظا لدماء المسلمين ولأنه يرى معاوية إماما أميناً . وقال الحسن بن علي رضي الله عنه واصف شيعته الأفضال (أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي، والله لئن أخذ من معاوية عهد أحقن به دمي وأومن به في أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي) الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص (٢٩٠)

أما ما حدث بين معاوية وعلي رضي الله عنهم فهي فتنة ولكل اجتهاده فمعاوية يرى ان يأخذ بالثأر من قتلة عثمان وعلي يرى تأجيل الأمر وهذا الأمر فيه تفاصيل كثيرة ليس هذا موضعها .

نقد اسلم معاوية رضي الله عنه عام الفتح : قال تعالى : ﴿... لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (الحديد ١٠) والحسنى هي الجنة أي ان الجنة لمن اسلم من قبل الفتح أو بعده .

واليكم بعض الأحاديث والأقوال في فضل معاوية :

عبد الله بن عمر كان من أبعد الناس عن ثلب الصحابة وأروى الناس لمناقبهم وقوله في مدح معاوية معروف ثابت عنه حيث يقول ما رأيت بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل له ولا أبو بكر وعمر فقال كان أبو بكر وعمر خيرا منه وما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قال أحمد بن حنبل السيد الحلیم يعني معاوية وكان معاوية كريما حلیمًا. كان معاوية يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم: قال أبو نعیم: كان معاوية من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الكتابة فصیحا حلیمًا وقورا وقال المدائنی كان زید بن ثابت يكتب الوحي وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب أي من وحي وغيره فهو أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على وحي ربه وناهيك بهذه المرتبة الرفیعة.

ومن ثم نقل القاضي عیاض أن رجلا قال للمعافی بن عمران أين عمر بن عبد العزیز من معاوية فغضب غضبا شديدا وقال لا يقاس بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحي الله .

وقيل يا أبا عبد الرحمن (أي عبد الله بن المبارك) أيما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزیز فقال والله إن الغبار الذي دخل أنف فرس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بألف مرة صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده فقال معاوية رضي الله عنه ربنا لك الحمد فما بعد هذا الشرف الأعظم وإذا كان مثل ابن المبارك يقول في معاوية ذلك وإن تراب أنف فرسه فضلا عن ذاته أفضل من عمر بن عبد العزیز ألف مرة فأی شبهة تبقى لمعانده أو مكابره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل معاوية : " اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب " ((الصحيحه (٣٢٢٧)) .

وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

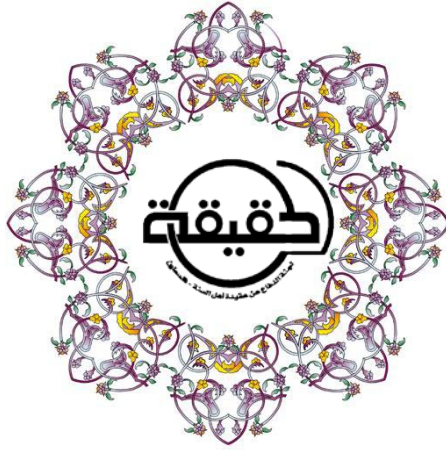
وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعواوية اللهم اجعله هاديا مهديا
واهد به (صحيح ، المشكاة (٦٢٣) .

ابن أبي مليكة قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر
إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه (البخاري) .

قال ابن بطة رحمه الله تعالى وترحم على أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي
سفيان أخي أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خال المؤمنين أجمعين
وكتب الوحي وتذكر فضائله وتروى ، قال ابن وهب عن مالك عن الزهري
قال سألت سعيد بن المسيب عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
اسمع يا زهري من مات محبا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وشهد للعشرة
بالبجنة وترحم على معاوية كان حقا على الله أن لا يناقشه الحساب .

هذا ما تيسر تتبعه وجمعه في هذا الجزء سنكمل بعون الله تعالى في اجزاء
اخرى ما تيسر لنا تتبعه حتى لا ينخدع اي من المسلمين بتلك اللوثات الخطيرة
والهدامة .

الى لقاء قادم بعون الله تعالى .



● الشيعة بين التاريخ والواقع

خيانتهم « للمستضعفين » ليست الأولى ولا الأخيرة !!



■ الشيعة بين التاريخ والواقع

« خيانتهم » للمستضعفين « ليست الأولى ولا الأخيرة !! أسامة شحادة

٢٠١١-٨-١٩

صدم الكثيرين من المواقف المتواصلة والمتصاعدة في دعم القمع والظلم والقتل للناس في ليبيا وسوريا من قبل إيران وحزب الله، والذين لم يكتفوا بعدم إدانة ما يجري بل قاموا بتقديم الدعم السياسي والإعلامي واصدار الفتاوى بأن مساندة النظام السوري واجب ديني !! فضلاً عن إرسال السلاح السوري للقذافي والسلاح الإيراني لبشار وجنود من الحرس الثوري وحزب الله للمشاركة في قتل المتظاهرين !!

وقد عبر الناس عن رفضهم للخيانة للمستضعفين بحرق صور زعماء وأعلام إيران وحزب الله في سوريا وغيرها، وقام البعض بنشر مقاطع مرئية على اليوتيوب تكشف ميكافيلية حزب الله مثل المقطع المشهور بعنوان " عنزة ولو طارت".

وكانت سوريا وإيران وحزب الله تستقطب تاييد الناس بسبب رفعهم لشعارات العدالة للجماهير ومقاومة الإمبريالية في " الحركة التصحيحية " التي قام بها حافظ الأسد، وشعارات نصره المستضعفين والمقاومة التي أعلنها الخميني وسار عليها حزب الله، ولكن ما يجري اليوم كشف الغطاء عن القلوب والعيون، فدماء الألاف من الضحايا الليبيين والسوريين كانت كفيلة بإظهار حقيقة الشعارات.

خيانة المستضعفين منهج دائم وسياسة واضحة وليست زلة عابرة أو حسابات خاطئة، لكن الماكنة الإعلامية التابعة لهم كانت من القدرة والكفاءة بأن

استطاعت عبر الكذب والخداع من التعمية على خياناتهم عبر هذه السنين الطويلة، وأبرز مثال على قدرتهم الفائقة على الكذب والخداع متابعة مداخلات المحللين والمعلقين السوريين الرسميين على القنوات الإخبارية، لتري قلب الحقائق وإنكار البدهيات والكذب الفاحش ويوازيهم في الخداع اداء قناتي العالم والمنار في الدفاع عن النظام السوري مما يذكرنا بقول الشاعر أحمد مطرفي قصيدته ورثة ابليس:

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة

طلاؤها حصافة، وقعرها رعونه

صفق ابليس لها مندهشا، وباعكم فنونه

وقال: اني راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه !!

وسرد الخيانات للمستضعفين يصعب حصره ولكن هذه أهم محطات في هذه المسيرة الخيانية:

ألم يقوم الجيش السوري بنصرة المستضعفين في تل الزعتر سنة ١٩٧٦ بدك المخيم فوق رؤوسهم، فقتل الالاف منهم، وذلك بعد أن منع عنهم الماء والكهرباء - كما يحصل اليوم في سوريا - فأكلوا القطط والكلاب !!

ألم يصطف الخميني مع النظام السوري في مجزرة حماة وتدمر بحق السوريين في الثمانينات، فقام آية الله صادق خلخالي رئيس المحاكم الثورية بمهاجمة المستضعفين ووصفهم بأنهم (إخوان الشياطين)!! وعلى نفس المنوال قامت صحيفة كيهان الإيرانية بتخوين الضحايا ووصفهم بأنهم عملاء ومنافقين، وذلك في مقال حمل توقيع: "وحدة الحركات التحريرية في الحرس الثوري"، وحسنت إيران موقفها حين أعلن علي أكبر ولايتي - وزير الخارجية السابق -

أن إيران تقف إلى صف الرئيس حافظ الأسد.

ألم تغزو إسرائيل لبنان سنة ١٩٨٢ فقتلت ودمرت والجيش السوري يتفرج

حتى وصل لبيروت وهجر المستضعفين للمنافى من جديد !!

ألم يباد المستضعفين في مخيمات صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢ في مجزرة بشعة،

وتكررت هذه المجزرة لمخيمات المستضعفين سنة ١٩٨٥ على يد حركة أمل

حليفة سوريا وإيران ولم يتحركوا !! لقد سجل الأستاذ فهمي هويدي شهادته

عن موقف الخميني من نصرمة المستضعفين في كتابه إيران من الداخل فقال:

" في يونيو ٨٥ وقتال " أمل " للفلسطينيين في بيروت كان قد بلغ ذروته وبينما

تكلم مختلف رموز النظام منتظري ورفسنجاني وخامنئي، فإن الإمام التزم

الصمت. وقيل وقتئذ أنه معتكف في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان. ولما

أنتهى الصيام خرج الإمام من اعتكافه وألقى خطاباً في " حسينية جمران " بعد

صلاة العيد . وفيما توقع الكثيرون أن يعلن موقف تجاه ما يجري في لبنان، فإن

الإمام لم يشير إلى الموضوع من قريب أو بعيد، وكان جل تركيزه في الخطاب

على دلالة المظاهرات المؤيدة للحرب مع العراق ، التي خرجت يوم القدس (آخر

جمعة من رمضان). كنت أحد الذين استمعوا إلى خطبة الإمام في صبيحة ذلك

اليوم (٢٠ يونيو) ولم أستطع أن أخفي دهشتي من تجاهله لما يجري في لبنان،

ليس فقط لأن الفلسطينيين هم ضحيته ولكن لأن الجاني منسوب إلى الشيعة

."

ألم تخذل إيران المستضعفين في أفغانستان حين ابتلعها الدب الشيوعي فوقفت

تتفرج عليهم وهم يطحنون بين انياب الدب الشيوعي، لقد فضح هذا الموقف

الشيخ عبدالله عزام فقال في إحدى مقابلاته الصحفية: "موقف إيران سيء

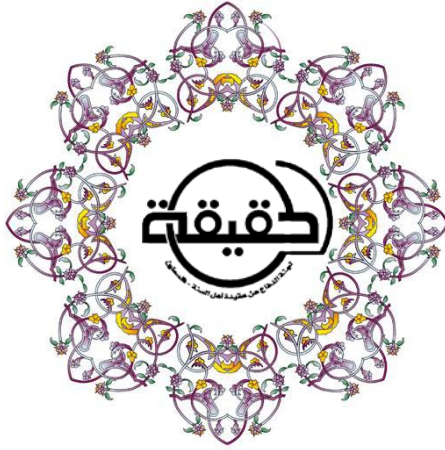
جد ، لم يعطوهم قطعة سلاح واحدة، لم يسمحوا لكثير من المجاهدين أن يمروا من حدودهم إيران ليوصلوا الطعام إلى هرات... لأنهم يكرهون أن تقوم دولة سنية بجانبهم فتوقف المد الشيعي في المنطقة، إيران تحلم بأن تكون إمبراطورية شيعية تمتد من إيران عبر باكستان ثم العراق ثم سوريا ثم لبنان ثم جنوب تركيا".

ألم يخونوا المستضعفين من فلسطينيو العراق حين قامت الميلشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران سنة ٢٠٠٣ بمجازر مروعة بحق الفلسطينيين في مجمع البلديات في نسخة جديدة من مجازر حركة أمل بالمخيمات الفلسطينية بلبنان، دون أن تتدخل إيران لوقف هذه المجازر بل كانت بسلاح إيراني ورضي منها وسكوت لحزب الله عن الإدانة، وأعلن خالد مشعل أن حماس لم تستطع مساعدة فلسطينيي العراق لدى أصدقائها. هذه المجزرة التي لم يكشف حقيقتها إلا من خلال كتاب توثيقي يتيم بعنوان " فلسطينيو العراق بين الشتات والموت".

ألم يتفرج حزب الله على تدمير مخيم نهر البارد وتشريد المستضعفين من أهله. ألم يخذلوا المستضعفين في الشيشان رغم ما يتعرضون له من إبادة من ٢٠ سنة على يد القوات الروسية، فلم نسمع يوم مطالبة بحقهم أو خطوة لنصرتهم، بل الإستراتيجية الإيرانية أن قضية الشيشان قضية روسية داخلية، وهذا يفسر جزء من الدفاع المستميت لروسيا عن بشار والقذافي وإيران.

ألم يخونوا العراق وأفغانستان حين تحالفوا مع أمريكا الشيطان الأكبر من أجل حربهم واحتلالهم !!

من كانت هذه مواقفه وسياساته فلن يكون غريب أن يصطف مع الجلاد في سوريا اليوم ويدير ظهره للمستضعفين، لأن نصرة المستضعفين شعار وليست مبدأ !!



● الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

- ١- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الثالث)
- ٢- أدعاء المقاومة الفلسطينية و كلاب الرفض الرديئة!



■ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

أ- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الثالث)

(قراءة في كتاب " رحلة الدم الذي هزم السيف جا)

محمد الشاعر

إن الذي نشهده في واقع أمة الإسلام يُبدّل على مدى الهوان الذي أصابها و الذل الذي اعترها وتكمن هذه المشكلة في تخبط المسلمين بين منهج أهل الحق الذين هم على الجادة و بين منهج الزيف و الضلال الذين استمدوا نهجهم من الغرب آخذين في تطبيقه على قدم و ساق ، و بينما نحن كذلك إذ يخرج علينا أناس من بني جلدتنا أرادوا تشويش الحق على أهل الإسلام ناهيك عن جرمهم و شدة بأسهم بأهل الحق و هؤلاء هم أبناء زواج المتعة من الشيعة و أنصارهم . و لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل تم مواجهة التشيع في العالم الإسلامي ضمن مخطط مدروس من قبل أهل التوحيد ؟

إن مما نعاني منه نحن أهل التوحيد في قطاع غزة هو وجود الحرية الكاملة تقريـد لكل متشيع في التنظير لفكره و خباثة منهجه بينما لا نجد هذه الحرية في محاربتهم و كشف ضلالهم أمام المسلمين مما يزيد الأمر تعقيد . و بما أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين قد تولت الريادة في نشر التشيع عن طريق بعض قادتها الذين باعوا ذمهم للدولار الفارسي فإننا أمام حركة تزعم الجهاد في سبيل الله و تنادي بالثوابت الفلسطينية كغطاء أمني لها لتميرير مخطط مدروس وفق الأوامر الإيرانية تهدف إلى جعل المنطقة مسرحا دمويا بين أهل الحق و بين المعادين لهم وقت ما تشاء إيران بحسب المطالب الأمريكية الإسرائيلية .

وقد وضعنا أيدينا على كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف و الذي يشرح الأعمال الكاملة للدكتور فتحي الشقاقي ومدى تبعية حركة الجهاد الإسلامي لإيران ، هذا الكتاب رحلة الدم الذي هزم السيف و الذي يتكون من جزأين حيث قسّم صاحب هذا الكتاب الجزء الأول منه إلى مقدمة وأربعة أقسام و هي كالآتي: القسم الأول للدراسات ، و الثاني للكتب ، و الثالث للمحاضرات و الندوات، و الرابع للمقالات و الوجدانيات ، و لقد تحدثنا في العدد السابق و الذي قبله عن قسم الدراسات ونحن الآن نتحدث عن قسم الكتب و تحديدًا كتاب الخميني الحل الإسلامي و البديل حيث قال فيه: " ... إهداء إلى رجلي القرن الإمام الشهيد حسن البنا و الإمام الثائر آية الله الخميني ... إنَّ منطق إسلام الحركة الأولى يظهر من جديد و وقف الإعلام الغربي و تلامذته حائرين متخبطين يغمسون أقلامهم في مداد الشيطان ليكتبوا عن آية الله الذي التفت حوله ملايين الجماهير العطشى للحرية و العودة إلى الله ... و وقف الكمبيوتر الأمريكي عاجزًا عن فهم علاقة استشهاد الحسين منذ أكثر من ١٣٠٠ عام بسقوط نظام كان يُعتبر أكثر النظم عصرية و استقرارًا في غرب آسيا ... " (١)

و السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما علاقة استشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما بسقوط نظام الشاه ؟ إننا نفهم من هذا أنَّ استشهاد الحسين رضي الله عنه لا يعني انطفاء شرارته فقد عادت من جديد لتمثل في الخميني الذي أسقط نظام الشاه في هذا العصر هكذا نفهم من كلام الشقاقي، و الحسين رضي الله عنه بريء من الخميني و أمثاله براءة الرجل المسلم من الكفر و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى.

كما أنّ الشقاقي قد أثرى مدحا على الثورة الخمينية و الذي يزعم أنّها مستقاة من معاني القرآن الكريم حيث قال: " ... و إن كنت أودُّ أن أشير قبل ترك هذا الفصل - يقصد بذلك الفصل الثاني الذي بعنوان الإمام الخميني المفكر و المناضل - إلى أنّ الثورة الإسلامية في إيران ثورة إسلامية بمعناها القرآني الرحب إنها ليست ثورة طائفة دون طائفة ، إنّ القواسم المشتركة بين جناحي المسلمين السنة و الشيعة لتكاد - بل هي فعلا - تشكل جسد هذه الثورة بدءا من منطلقاتها و أهدافها و وسائلها و بواعثها ، إنّ الخلاف المطروح بين أهل السنة و الشيعة حول إمامة الأئمة الاثني عشر و عصمة الأئمة لا يشكل - لا سلبا و لا إيجابا - أيّ تأثير في طبيعة الثورة و مسارها ... " (٢).

و كأنّ الشقاقي يخبرنا أنّ خرافة عصمة الأئمة الاثني عشر ليس بالمعتقد الأساسي عند الشيعة ولكننا سنرد عليه من كتب علماء الشيعة الذين يُثبتون عصمة الأئمة الاثني عشر و أنّها جزء هام من معتقدهم و ذلك بما يلي:

١ - روى الكليني في أصول الكافي: [.. قال الإمام جعفر الصادق: نحن خزّان علم الله ، نحن تراجمة أمر الله ، نحن قوم معصومون أمر بطاعتنا و نُهي عن معصيتنا ، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء ، و فوق الأرض ...] (٣)

٢ - قال المجلسي: [... إنّ أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأئمة - صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة و الكبيرة عمدا و خطأ و نسيانا من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله عز و جل ...] (٤)

٣- و في بيان عصمة الأئمة يقول محمد رضا المظفر: [... و نعتقد أنّ الإمام كالتبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل و الفواحش ما ظهر منها و ما

بطن ، من سن الطفولة إلى الموت ، عمدا و سهوا كما يجب أن يكون معصوما من السهو و الخطأ و النسيان لأن الأئمة حفظة الشرع و القوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي و الدليل الذي اقتضانا أن نعتقد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضي أن نعتقد بعصمة الأئمة بلا فرق ...] (٥)

٤ - و يقول الخميني: [... إن الأئمة الذين لا تتصور فيهم السهو و الغفلة و نعتقد فيهم الإحاطة بكل ما فيه مصلحة المسلمين ...] (٦)

أما عصمة الأئمة عند أهل السنة فهو باطل مردود على أصحابه و إليك قول شيخ الإسلام ابن تيمية في عصمة الأئمة حيث قال " ... وأما عصمة الأئمة فلم يقل بها إلا كما قال الإمامية والإسماعيلية وناهيك بقول لم يوافقهم عليه إلا الملاحدة المنافقون الذين شيوخهم الكبار أكفر من اليهود والنصارى والمشركين وهذا دأب الرافضة دائما يتجاوزون عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمشركين في الأقوال والموالاة والمعونة والقتال وغير ذلك.

فهل يوجد أضل من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ويوالون الكفار والمنافقين...؟ " (٧)

و مما يثير العجب و تشمئز النفس منه ما ذكره الشقاقي في قسم الكتب و تحديد في الفصل الثالث والذي بعنوان أصول الفكر الشيعي ، فقد تحدت عن العقيدة الإمامية مستدلا على ذلك بكلام محمد باقر الصدر الشيعي دون أن يبين بطلانها وعلق عليها بكلام يحتاج منا إلى وقفة طويلة معه حيث قال " ... [و يقول الأستاذ محمد باقر الصدر في كتاب التشيع و الإسلام ... أن الشيعة ولدوا منذ وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم مباشرة متمثلين الذين خضعوا عمليا لأطروحة زعامة الإمام علي رضي الله عنه و قيادته

التي فرض النبي صلى الله عليه و سلم الابتداء بتنفيذها من حين وفاته مباشرة ... وقد تجسد الاتجاه الشيعي منذ اللحظة الأولى في إنكار ما اتجهت إليه السقيفة من تجميد لأطروحة زعامة الإمام علي رضي الله عنه و إسناد السلطة إليه ...] هذا وقد اعتبر بعض الصحابة المخلصين في حبهم للإمام و الذين رأوه أحق بالخلافة كبداية لظهور التشيع ، و من هؤلاء سليمان الفارسي ، و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر ، والحديث هنا عن الإمامية ينطبق تماما على فرقة الاثنى عشرية منهم حيث أن هناك فرقا أخرى تنتمي إلى الشيعة الإمامية تختلف في قليل أو كثير... " (٨)

و نفهم من هذا أن الشقاقي كان يقصد بكلامه أن بعض الصحابة رضي الله عنهم جميعا رأوا الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحق بالخلافة ليس من الصحابي عثمان فقط رضي الله عنه بل و من الخليفين أبي بكر وعمر أيضا رضي الله عنهما ، و الدليل على صحة ما ذهبنا إليه هو استدلال الشقاقي بكلام محمد باقر الصدر الشيعي الذي سبق ذكره آنفا ، و ثمة أسئلة كثيرة لا بد من طرحها: هل كان بعض الصحابة مخلصين في حبهم للإمام علي و الآخرين غير ذلك ؟ و هل الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحق بالخلافة من أبي بكر و عمر رضي الله عنهم جميعا ؟ و هل كان يوجد أدنى خلل في العقيدة عند الصحابة حتى يبدأ التشيع بالظهور ؟ ثم من قال أن سلمان الفارسي ، و أبو ذر الغفاري ، و المقداد بن الأسود ، و عمار بن ياسر رضي الله عنهم جميعا كانوا مخلصين في حبهم للصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون غيره من الصحابة ؟ و ما هي الأدلة الشرعية التي اعتمد عليها الشقاقي في كلامه هذا ؟ ثم إن الشقاقي يتكلم عن فرقة

الرافضة الإمامية فهل كان لهذه الفرقة أدنى وجود في عهد الخلفاء الأربعة الراشدين؟ وهل يعلم الشقاقي وأنصاره زمن ظهور هذه الفرقة؟ كل هذا وغيره من الأسئلة سنجيب عليها ونحض الشبه التي أثارها الشقاقي و المنتسبين له بهذا الاعتقاد بإذن الله تعالى .

الشبهة الأولى: هل الصحابي علي بن أبي طالب أحق بالخلافة من أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟ أجاب عن هذا السؤال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال: "... ولم يقل أحد من الصحابة قط إن عمر بن الخطاب أو عثمان أو عليا أو غيرهم أفضل من أبي بكر أو أحق بالخلافة منه وكيف يقولون ذلك وهم دائما يرون من تقديم النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر على غيره وتفضيله له وتخصيصه بالتعظيم ما قد ظهر للخاص والعام حتى أن أعداء النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين وأهل الكتاب والمنافقين يعلمون أن لأبي بكر من الاختصاص ما ليس لغيره كما ذكره أبو سفيان بن حرب يوم أحد قال أفي القوم محمد أفي القوم محمد ثلاثا ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة أفي القوم ابن أبي قحافة أفي القوم ابن الخياط ثم قال أفي القوم ابن الخياط أفي القوم ابن الخياط أفي القوم ابن الخياط وكل ذلك يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ... " (٩)

وقال أيضا "... فالمسلمون اختاروه وبايعوه - يعني أنهم بايعوا أبا بكر رضي الله عنهم - لعلمهم بأنه خيرهم كما قال له عمر يوم السقيفة بمحضر المهاجرين والأنصار أنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ذلك أحد وهذا أيضا في الصحيحين والمسلمون اختاروه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعائشة: [ادعى لي أباك

وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس من بعدي [ثم قال:
[يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر] فأبى الله وعباده المؤمنون أن يتولى غير أبي
بكر فالله هو ولاه قدرا وشرعا وأمر المؤمنين بولايته وهداهم إلى أن ولوه من
غير أن يكون طلب ذلك لنفسه ... " (١٠)

وبهذا علمنا أن أبا بكر رضي الله عنه أحق بالخلافة من غيره من الصحابة
رضي الله عنهم جميعا و لم يعترض أحد منهم على خلافته رضي الله
عنه ، و أما تخلف سعد بن عبادة رضي الله عنه عن مبايعة أبي بكر فإن
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قد ردَّ على هذا فقال " ... قد علم
بالتواتر أن المسلمين كلهم اتفقوا على مبايعة عثمان لم يتخلف عن بيعته
أحد مع أن بيعة الصديق تخلف عنها سعد بن عبادة ومات ولم يبايعه ولا بايع
عمر ومات في خلافة عمر ولم يكن تخلف سعد عنها قادحا فيها لأن سعدا لم
يقدم في الصديق ولا في أنه أفضل المهاجرين بل كان هذا معلوما عندهم لكن
طلب - يعني سعد بن عبادة - أن يكون من الأنصار أمير وقد ثبت بالنصوص
المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: [الأئمة من قريش] فكان
ما ظنه سعد خطأ مخالفا للنص المعلوم فعلم أن تخلفه خطأ بالنص وإذا علم
الخطأ بالنص لم يحتج فيه إلى الإجماع ... " (١١)

ونفهم من هذا أن سعد بن عبادة لم يتخلف عن مبايعة أبي بكر الصديق من
باب القبح فيه أو الاعتراض عليه و لكنه تمنى أن يكون من الأنصار أمير،
فلما علم أن ما تمناه سعد كان مخالفا للنص لم يقبح تخلفه في ما قد أجمع
الصحابة عليه من مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه و عن الصحابة
أجمعين .

الشبهة الثانية: إنَّ الشبهة التي أثارها الشقاقي من أنَّ سلمان الفارسي ، و أبو ذر الغفاري ، و المقداد بن الأسود ، و عمار بن ياسر رضي الله عنهم جميعا كانوا أنصار علي بن أبي طالب رضي الله عنه و التي تمثلت بمثابة البداية في ظهور التشيع فهذا القول قد تزعمه القمي و هو من علماء الشيعة حيث قال: [... فأول الفرق الشيعة وهي فرقة علي بن أبي طالب المسمون شيعة علي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته، منهم المقداد بن الأسود الكندي، وسلمان الفارسي، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وعمار بن ياسر المذحجي.. وهم أول من سُمَّوا باسم التشيع من هذه الأمة ...] (١٢)

و إليك أخي القارئ هذه الردود التي تدحض بها هذه الشبهة و ذلك بما يلي:
١ - يُلاحظ أنَّ أولَّ من قال بهذا الرأي هو القمي في كتابه [المقالات والفرق] و النوبختي في كتابه [فرق الشيعة] ، وقد يكون من أهم الأسباب لنشوء هذا الرأي هو قيام الشيعة بمحاولة إعطاء التشيع الصفة الشرعية والرد على دعوى خصومهم من أنَّ التشيع يرجع إلى أصلٍ أجنبي، فادَّعوا هذه الدعوى وحاولوا تأييدها وإثباتها بكل وسيلة؛ كما هو الحال في كتب الموضوعات عند أهل السنة إذ يوجد روايات كثيرة من وضع الروافض في هذا الباب وقد نسبوها إلى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، وزعموا أنها رُويت من طرق أهل السنة وهي روايات لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة . (١٣)

٢ - زعموا أن الشيعة كانت تتألف من عمار بن ياسر ، وأبي ذر الغفاري ، و المقداد بن الأسود ، و سلمان الفارسي و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل قال أحد هؤلاء بعقيدة من عقائد الشيعة من تكفير الشيخين: أبي بكر

وعمر وأكثر الصحابة ؟ و هل أظهروا البراءة والسبَّ لهم أو كراهيتهم..؟ كلا، لم يوجد شيء من ذلك و لا من أمثاله وكل ما قالته الشيعة من دعاوى و التي ملئوا بها المجلدات لا يعدو أن يكون وهم من الأوهام نسجته خيالات الحاقدين والأعداء كقولهم: [... إنَّ الزبير والمقداد وسلمان حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر...] (١٤). وأخبارهم في هذا تملأ الكثير من المؤلفات و نرد عليهم من قبل أنفسهم حيث قال ابن المرتضى (وهو شيعي زيدي): [... فإن زعموا أنَّ عمار ، وأبا ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي كانوا سلفهم - يعني كانوا سلف الشيعة - لقولهم بإمامة علي - عليه السلام - أكذبهم كون هؤلاء لم يُظهروا البراءة من الشيخين ولا السبَّ لهم، ألا ترى أن عمار كان عاملاً لعمر بن الخطاب في الكوفة ...] (١٥) و هذه الحقائق التاريخية الثابتة تنسف كل ما شيدته الشيعة من دعاوى في هذا عبر القرون السالفة و اللاحقة .

الشبهة الثالثة: هل بدأ التشيع بالظهور في زمن الصحابة ؟

١ - يجيب عن هذا السؤال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال: " ... ففي خلافة أبي بكر وعمر لم يكن أحد يُسمَّى من الشيعة ولا تضاف الشيعة إلى أحد ... " (١٦)

٢ - أن هذا الرأي لا أصل له في الكتاب و السنة وليس له سند تاريخي ثابت، بل هو رأي يجافي أصول الإسلام وينافي الحقائق الثابتة كما أن الحقائق التاريخية المتواترة تكشف خطأ هذا الرأي ومجانبته للحقيقة إذ أنه لم يكن للشيعة وجود في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً، وقد اضطر بعض شيوخ الشيعة للإذعان بهذه الحقيقة وهم الذين مرَدُّوا على إنكار الحقائق المتواترة حيث يقول كبيرهم الذي علمهم التشيع محمد حسين آل كاشف الغطاء: [...

ولم يكن للشيعة والتشييع يومئذ - في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - مجال للظهور لأن الإسلام كان يجري على مناهجه القويمة ... [(١٧)] ، و يمثل هذا اعتراف شيخهم الآخر محمد حسين العاملي فقال: [... إن لفظ الشيعة قد أهمل بعد أن تمت الخلافة لأبي بكر وصار المسلمون فرقة واحدة إلى أواخر أيام الخليفة الثالث...] (١٨)

٣ - إن الفرقة التي كان الشقاقي يتحدث عنها هي الرافضة الإمامية و السؤال الذي يطرح نفسه هنا متى كان ظهور هذه الفرقة ؟

لقد أجاب عن هذا السؤال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال: "... لكن لفظ الرافضة إنما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة ، سنة إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين ومائة في أواخر خلافة هشام ، قال أبو حاتم البستي قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة وُصِّبَ على خشبة وكان من أفاضل أهل البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحلها قلت - و اللفظ لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - ومن زمن خروج زيد افتردت الشيعة إلى رافضة و زيدية فإنه لما سُئِلَ - يعني زيد بن علي بن الحسين - عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما رفضه قوم فقال لهم رفضتموني فُسموا رافضة لرفضهم إياه وُسِّمِي من لم يرفضه من الشيعة زيدا لانتسابهم إليه ولما صُلب كانت العباد تأتي إلى خشبته بالليل فيتعبدون عندها ... " (١٩)

و من هذا عُلِمَ أنَّ زمن ظهور الرافضة لم يكن بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة كما يدَّعي الشقاقي بذلك و لا زمن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم و عن الصحابة أجمعين كما تدعي الشيعة بذلك أيضا و ما

أكثر هؤلاء المدَّعون في زماننا ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى .

كلمة أخيرة لأبد منها: وهو أن إطلاق لفظ الشيعة على الرافضة بات خطأ والرافضة اليوم يَغضَبون من هذه التسمية ولا يرضونها، ويرون أنها من الألقاب التي ألصقها بهم مخالفوهم ، ولهذا يَتَسَمَّونَ اليوم (بالشيعة) وقد اشتهروا بهذه التسمية عند العامة وتأثر بذلك بعض الكتاب والمثقفين فنجدهم يطلقون عليهم هذه التسمية ، وفي الحقيقة أن الشيعة مصطلح عام يشمل كل من شايح علي رضي الله عنه ، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى أن الشيعة ثلاثة أصناف وهم:

١- غالية: وهم الذين غلوا في علي رضي الله عنه ولربما ادَّعوا فيه الألوهية أو النبوة .

٢- رافضة: وهم الذين يدَّعون النص على استخلاف علي ويتبرءون من الخلفاء قبله وعامة الصحابة .

٣ - زيدية: وهم أتباع زيد بن علي، الذين كانوا يُفَضَّلونَ علي على سائر الصحابة ويتولون أبا بكر وعمر (٢٠) فإطلاق (الشيعة) على الرافضة من غير تقييد لهذا المصطلح غير صحيح لأن هذا المصطلح يدخل فيه الزيدية وهم دونهم في المخالفة وأقرب إلى الحق منهم ، بل إن تسميتهم (بالشيعة) يُوهم التباسهم بالشيعة القدماء الذين كانوا في عهد علي رضي الله عنه ومن بعدهم فإن هؤلاء مُجمعون على تفضيل الشيخين علي الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا يرون تفضيله على الصحابي عثمان رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين وهؤلاء وإن كانوا مخطئين في ذلك إلا أن فيهم كثير من أهل العلم ومن هو منسوب إلى الخير والفضل ، يقول شيخ الإسلام ابن

تيمية رحمه الله تعالى: "... ولهذا كانت الشيعة المتقدمون الذين صحبوا علي أو كانوا في ذلك الزمان لم يتنازعوا في تفضيل أبي بكر وعمر، وإنما كان نزاعهم في تفضيل علي وعثمان ...". (٢١) ، لذا فإن تسمية (الرافضة) بالشيعة من الأخطاء البينة الواضحة التي وقع فيها بعض المعاصرين تقليد للرافضة في سعيهم للتخلص من هذا الاسم لما رأوا من كثرة ذم السلف لهم ومقتهم إياهم فأرادوا التخلص من ذلك الاسم تمويه وتدليس على من لا يعرفهم بالانتساب إلى الشيعة على وجه العموم فكان من آثار ذلك ما وقع فيه بعض الطلبة المبتدئين ممن لم يعرفوا حقيقة هذه المصطلحات من الخلط الكبير بين أحكام الرافضة وأحكام الشيعة فظنوا أن ما ورد في كلام أهل العلم المتقدمين في حق (الشيعة) يتنزل على الرافضة في حين أن أهل العلم يفرقون بينهما في كافة أحكامهم . (٢٢)

وأخيرا قد تبين لنا خطر كتاب الشقاقي - رحلة الدم الذي هزم السيف - و ما خفي منه أعظم و لكننا لن نتوانى في إظهار الباطل بصورته و الله المستعان و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون و الحمد لله رب العالمين.

(١) انظر كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف و التي تشرح الأعمال الكاملة للدكتور

فتحي الشقاقي ج ١ ص ٤٥٩ — ٤٦٠

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٤٨٦

(٣) انظر كتاب تعريف عام بالشيعة الإثنا عشرية ص ٩١ للدكتور صالح الرقب

(٤) انظر كتاب بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٥ ص ٣٥٠ — ٣٥١

(٥) انظر عقائد الإمامية محمد المظفر دار الزهراء للطباعة و النشر الطبعة الرابعة

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٠ م ص ٥٢

- (٦) انظر الحكومة الإسلامية للهالك الخميني ص ٥٢
- (٧) انظر منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٣ ص ٣٧٤
- (٨) انظر كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف ج ١ ص ٤٨٧ — ٤٨٨
- (٩) انظر منهاج السنة النبوية ج ١ ص ٥٢٣
- (١٠) المصدر السابق ج ٢ ص ٥١ — ٥٢
- (١١) المصدر السابق ج ٨ ص ٣١٤ — ٣١٥
- (١٢) انظر المقالات والفرق ص: ١٥
- (١٣) انظر مثلاً الموضوعات لابن الجوزي: ١/٣٣٨ وما بعدها والشوكاني/ الفوائد المجموعة ص ٣٤٢ وما بعدها و الكتاني/ تنزيه الشريعة: ١/٣٥١ وما بعدها
- (١٤) انظر رجال الكشي رقم ٢١٠ ص ١٣٣
- (١٥) انظر أسد الغابة لابن الأثير ٤/٦٤ والإصابة لابن حجر ٢/٥٠٦ والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٤٧٣
- (١٦) انظر منهاج السنة النبوية: ج ٢ ص ٦٤
- (١٧) انظر كتاب أصل الشيعة: ص ٤٨
- (١٨) انظر الشيعة في التاريخ ص ٣٩ — ٤٠
- (١٩) انظر منهاج السنة النبوية ج ١ ص ٣٤ — ٣٥
- (٢٠) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٠ بتصرف
- (٢١) المصدر السابق ج ١ ص ١٣ بتصرف
- (٢٢) اقتبسنا بعض هذه الردود في الرد على الشبهة الثانية و الثالثة من موقع فيصل نور تحت عنوان نشأة الرافضة و أيضا نشأة الشيعة و جذورها التاريخية بتصرف.

٢- أدعياء المقاومة الفلسطينية و كلاب الرفض الرديئة!! أبو محمد الغزي

٢٠١١-٩-١٤

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

نظمت ما يسمى بلجنة دعم المقاومة في غزة عددا من الفعاليات والأنشطة فيما يطلقون عليه يوم القدس العالمي الذي أعلن عنه الخميني في تطور خطير لفت انتباه كثير من أهل غزة الذين يتبعون مذهب أهل السنة والجماعة ، وإذا كان هذا الاحتفاء بهذا اليوم معتادا لدى أنصار الخميني ومحبيه في العالم فإن الغريب هنا الطريقة التي احتفل بها شيعة غزة وخمينيوها حيث تضمن ما يلي :

أولا : الحملة الإعلامية المكثفة التي قام بها هؤلاء بين يدي هذا اليوم ، فوضعت الملصقات الضخمة في قلب قطاع غزة السنية تمجد وتمدح إمام الضلالة الخميني ، وما تبعه من إعلانات على القنوات الرفضية وبعض الموجات الصوتية على الراديو وغيرها ؛ كل هذا على مرأى ومسمع وتميرير وترخيص من حكومة حماس التي تحكم قطاع غزة ، فقد قامت بلدية غزة بمنح الترخيص لهؤلاء بوضع ملصقاتهم الضالة على اللوحات الإعلانية الضخمة التي تؤجر من قبلها مهمة شعور آلاف الغزيين المسلمين السنين ومتواطنة مع هذه الفئة المنحرفة الدخيلة .

ثانيا : الخروج في مسيرات ومظاهرات تبعتها عشرات من المنتفعين من إيران وابنها حزب الله جابت أكبر الشوارع والمفتربات في غزة حيث انطلقت من شارع الوحدة متوجهة إلى شارع عمر المختار في قلب غزة ، وكانت ترفع صور حسن

نصر الله وأعلام حزب الله وشعارت الخميني وهي تجوب هذه الشوارع والميادين . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوز إلى ترديد الهتافات المؤيدة لحزب الله والخميني هكذا علانية من غير خوف ولا وجل .

ثالثا : قامت القنوات الرافضية التابعة لإيران وحزب الله وبعض القنوات المحسوبة على حركة الجهاد الإسلامي بتغطية هذا الفعاليات ، وقد تبين لاحقا أنهم لا يريدون من أحد تصويرهم إلا أن يكون منهم أو يدين بالولاء لهم وذلك عندما أراد أحد الإخوة الغيور على دينه أن يلتقط بعض الصور والفيديو فقاموا بالانقضاض عليه وأخذ كاميرته الشخصية وحصلت مشاجرة كبيرة نجا منها هذا الأخ بصورة واحدة ، ويذكر هذا الأخ أن مجموعة من الشباب قاموا باعتراض هذه المسيرة وأخذ أعلام حزب الله من حاملها مما دفع أولئك إلى الرد والصراخ بأعلى صوتهم تأييدا لحزب الله وإيران وطعنا في السلفيين.

هذه أبرز الملامح التي تضمنتها أنشطة هذه اللجنة الدخيلة ، وتجاه هذا التطور الخطير وغير المسبوق في واقعنا أذكر بعض الأمور التي تكشف لنا حقيقة ما يراد بالقضية الفلسطينية من قبل هذه الةة المموجة :

أولاً : إن التلون في الأسماء والتستر باسم المقاومة لن يغير من الحقيقة شيئا ، فالمقاومة التي يدعيها هؤلاء ما هي إلا مطية يتسلقون بها لنشر باطلهم ورافضيتهم علموا أو لم يعلموا ، والمتابع لهؤلاء يجد أنهم يتفننون في تزويق الأسماء واختيارها، فكلما خفت لهم اسم غيروه بأخبث منه ، ومتى كشف لهم وسم بدلوه بأمر منه ؛ فالجنة دعم المقاومة لم تكن تعرف قبل ذلك وهو مؤشر خطير يكشف حقيقة من يحسبون على المقاومة ويتغنون باسم القضية وهم ادعاءؤها، وقد تبين من خلال هذه الفعاليات أن هذه اللجنة واقعية بله وهمية

؛ وأن من قام بهذا عدد من المنظمات التابعة لحزب الله وتتلقى دعماً مباشراً منه وكان من أبرزها نشاط قطاع عريض من حركة الجهاد الإسلامي وحركة الأحرار المنشقة عن فتح وتيار من لجان المقاومة الشعبية ويجمع هؤلاء جميعاً قاسم مشترك وهو النفع المادي من إيران وحزب الله .

اختيار هذا الشعار والعنوان لم يأت عبثاً هذه المرة ، بل جاء بدهاء ومكر محققين ، والمقصود منه صرف الأنظار عن البعد العقدي للرافضة وإظهارهم مظهر المقاوم المدافع عن حقوق الأمة ومقدساتها ، ولم تجد هذه الفئة أفضل من شعار المقاومة لترفع به عن خسيستها وتلمع نجمها الأفل الزل .

ثانياً : بات واضحاً لكل ذي عينين أن ثمت مشروع إيراني عظيم وخطة خسف لتشجيع قطاع غزة ، وإدراك هذه الحقيقة ليس من الصعوبة بمكان ؛ فإن هذه الفعاليات المنظمة تنبئ عن سيل مادي بملايين الدولارات لهذه الفئات المنخلعة عن أصلها ودينها ؛ فأيران وربيبها حزب الله يسهران الليل والنهار على رعاية هذه البؤر وتنميتها شيئاً فشيئاً كيما تقطف ثمرتها قبل أوانها، ولقد استطاعوا أن يشتروا هذه الدماء الرخيصة وإلا فكيف نفسر حمل أعلام حزب الله وشعارات الخميني في قلب غزة ؟؟

لا شك أن هؤلاء يكونون في قلوبهم ولاء وتقديراً لأهمهم إيران ، ويمثلون القوة التنفيذية لها على الأرض ، والخطير هنا أنهم يتمتعون بقوة السلاح الذي يزعمون بأنه موجه لليهود ، وفريق منهم يعلم بأنه سيكون خادماً لمصالح إيران في المنطقة عندما تنتهي فصول المسلسل ويصبح هؤلاء كالدمية في أيدي حلفائهم ، فالسياسة الإيرانية خبيثة بطبعها تسعى إلى ترويض هذا النفوس الضعيفة ونقلها إلى العقيدة الرافضية بكل كضرياتها وشناعتها .

خروج عدد من التنظيمات الفلسطينية في مسيرات يوم القدس العالمي لم يأت

مصادفة بدون أوامر من أسيادهم وترتيب مسبق وضغط محتتم على وكلائهم في غزة ، وقد لوحظ عدد منهم يمشي على خجل واستحياء لكيلا يحسب على هذا العار الماحق ، فهم يريدون الكيل بمكيال إرضاء الرافضة ومداهنتهم ومكيال التظاهر بحب أهل السنة والتدين بمذهبهم ووالله لا يجتمعان أبدا

تالله ما اجتمعا ولن يلتقيا حتى تشيب مفارق الغربان

وفريق آخر يفخر بنسبه للرافضة وانتمائته إليهم رافعا رأسه في السماء ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله ، لم يستح من الله ولا من الناس ببيعه لعقيدته وخيانتته لأمتة ، فكلا الفريقين والغون في الضلالة واقعون في دروب العماية ، وعليهم أن يعلموا بأنهم ملقون أنفسهم موارد الخيانة والهلكة إن لم يتوبوا مما هم فيه توبة نصوحا .

فغزة التي صبرت على الظلم والضييم سنين متعددة لا يمكن أن تسمح لهذا الفكر الخبيث وأتباعه أن يمرر عليهم ، ولئن غفلت عيون فإن أعين المتقين والصالحين يقظة تقف لهم بالمرصاد ، وترد باطلهم كرة بعد كرة ، وتجعل كيدهم في نحرهم .

ثالثا : إن التواطؤ من قبل حكومة حماس مع هذه الثلة وتسهيل الطرق لهم وتذليل الصعاب أمهامهم مشاركة لهؤلاء في الإثم والعدوان والصد عن سبيل الله ، وحتى لا أذع مجالا لقائل متربص فإن جملة ما ارتكبتها حماس من آثام يتمثل فيما يلي :

١- من المعلوم أن حكومة حماس تشدد على كل من يقوم بمثل هذه الفعاليات الجماهيرية وتطلب من القائمين عليها إجراء التراخيص اللازمة ، وتتعسف في هذا الأمر كثيرا بدون أي مبررات حقيقية ونضرب على هذا مثالين :

المثال الأول : عندما قامت جمعية ابن باز الإسلامية بحملة شعبية لنصرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك ردا على ما قام به المجرم الزنديق الخبيث ياسر الحبيب عطل الله لسانه ، واجهت كثيرا من العراقيل والعقبات والمنع بحجة عدم الترخيص وقد جرى منع أكثر من مؤتمر شعبي لهذه الأسباب التافهة في منطقة الوسطى تحديدا ، وبعد أن قام الناشطون لهذه الأعمال بتقديم طلب للترخيص قاموا بمنحهم إياه على مضض ، ثم بعد انعقاد المؤتمر الشعبي والذي كان في مخيم المغازي بالمنطقة الوسطى فوجئ جماهير المسلمين الذين احتشدوا في المكان بقوات الأمن التابعة لحكومة حماس تريد فض المكان ، وتم اعتقال الشيخ ياسر أبو هولي والأخ أبو أنس أبو عرمانة وهما من الناشطين في جمعية ابن باز ذات التوجه السلفي حيث طلب منهم أن يتوقفوا عن هذه الحملات ؛ وعندما سأل الإخوة عن مبررات المنع مع أن الأمر يهم كل مسلم غيور على دينه وحماس تدعي أنها حركة سنية على مذهب أهل السنة والجماعة !!

كان الجواب من ضابط الأمن أن هذا قرار سياسي لا نستطيع التدخل فيه وليس في وسعنا عدم تنفيذه ومعارضته .

هذا مثال على تعسف حماس في قضية التراخيص لأتفه الأسباب مع تيار عريض من السلفيين تمثله جمعية ابن باز علما أنها تقوم بغلق مقر الجمعية في المنطقة الوسطى لهذه الأسباب إلى الآن ..

والمثال الثاني الذي نضربه في هذا الصدد ليس على السلفيين حتى لا يقال بأن الأمر متعلق بإيران ، بل قامت حماس بمنع حزب التحرير من إقامة ما يسمى عندهم بمهرجان الخلافة وذلك عندما احتشد آلاف من جميع أنحاء القطاع ما

بين شيوخ وشباب ونشاء ، وقبل بدء اللقاء بوقت قليل هاجمت قوات أمن حماس المكان واعتدت على الناس بضرب مبرح لم يسلم منه الشيوخ والعجزة ، واعتقلت من التحريرين العشرات ، وعندما سئلت حماس عن سبب هذه الفعلية المنكرة أجابت بأن هؤلاء خارجون عن القانون حيث لم يرخصوا !!!

هذان المثالان يمثلان سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها حكومة حماس ؛ فنحن هنا لا نعيب عليهم طلب التراخيص فربما يكون هذا حقا لهم ، ولكننا نقرع ما تفعله مع الرافضة وأتباعهم في غزة حيث تمنحهم تراخيص مجانا وبدون أي تعسف أو عرقلة لنشاطهم فأيهما أحق بالترخيص يا حماس المدافعون عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم الذابون عن صحبه رضي الله عنهم أم السابون لهم الطاعنون فيهم !!!

إن هذه السياسة تكشف لنا مدى تدخل الثعبان الإيراني وفرخه حزب الله في القرار الحماسي ؛ وإن على حماس إن أرادت حفظ ماء وجهها التصدي لهذا المشروع الخطير مهما كلفها الثمن ، وعندما تؤثر حماس ملايين الدولارات الإيرانية على حساب عقيدتها فبطن الأرض لها خير من ظهرها .

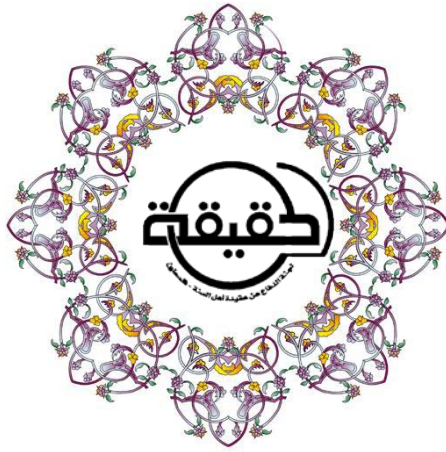
ومعلوم أن هناك كثير من المخلصين من حماس وغيرها ممن لا يرضى بهذا وهؤلاء من نعول عليهم في تصحيح المسار بعد فضل الله وتوفيقه لهم .

٢- السماح لهؤلاء بالخروج في مسيرات تجوب أكبر الشوارع والميادين في قطاع غزة أمر محزن ومؤسف تتحمل وزره حكومة حماس وعليها أن تعي بأنها تسوق المجتمع بأكمله إلى فتنة عظيمة وبخاصة أن الشعب الفلسطيني سني بالفطرة ويبغض الرافضة ودينها .

٣- رفع أعلام حزب الله وتعليق صور الخميني وعقد الندوات التي تعرض

فيها كلمات رموز الرفض والإشادة بهم ، فإنه إذا سُكت عن هذا الأمر سنفاجأ بعد سنة أو سنتين بمن يعلق صور الهالك الخميني في الشوارع والبيادين وقد فعلوا هذا بصورة حسن نصر الله واليوم تعلق كلمات الخميني علنا أمام أعين الناس ولا ندري ما تحويه بطون الأيام إن لم نتب إلى الله تعالى ونستيقظ من غفلتنا.

٤- السماح لهؤلاء بفتح الجمعيات بأسماء متعددة وألوان مختلفة تبوء بإثمه حكومة حماس أيضا ؛ فإن هذه الأفعال الشنيعة لم تكن تبرز بهذه الصورة لولا وجود هذه المؤسسات الشيعية التي تخطط وترصد لها ، فإن العاقل من إذا عرف طريق الشر اجتنبه ، والأحمق لا تنفع معه العبارة ولا تكفيه الإشارة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



● واجب النصر

١- بيان اللجنة بخصوص الأحداث الدامية بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بمدينة

اللاذقية السورية

٢- لا يحلم الرافضة بنشر التشيع في غزة بعد اليوم



بيان اللجنة بخصوص الأحداث الدامية بمخيمات اللاجئين

الفلستينيين بمدينة اللاذقية السورية

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

يوم الاحد الرابع عشر من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٢هـ الموافق ١٤-٨-٢٠١١م قامت القوات السورية النصيرية بمهاجمة مخيم الرمل الجنوبي الفلستيني من البر والبحر حيث تقدمت تلك القوات تحت وابل من القصف الشديد وبغطاء من عناصر القناصة يساندهم عدد كبير مما يسمون بالشبيحة. حيث اقتحمت تلك القوات حي الرمل من الجهة الجنوبية الشرقية (جهة معسكر الطلائع) ومن جهة مدرسة الاونروا. ومن جهة البحر من بارجة ترافقها زوارق صغيرة. مع إطلاق نار كثيف جد. وشوهد الدخان يتصاعد من حي الرمل قرب الغراف.

وقد ذكر أن حوالي خمسة آلاف فلسطيني قد فروا من منازلهم.

وذكر موقع الجزيرة نت عن وكالة الصحافة الفرنسية أن المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) كريس غنس قوله اليوم إن "نصف سكان مخيم الرمل في اللاذقية فروا جراء الحملة (العسكرية) السورية عليها". وأوضح قائلاً إن ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف شخص لاذوا بالفرار، معرباً عن الحاجة للوصول إلى هناك لمعرفة ماذا يجري "أهـ".

إن عملية استهداف الشعب الفلسطيني من قبل النظام النصيري الحاكم في دمشق ليست بالجديدة فالكل يذكر عملية سحق مخيم تل الزعتر في لبنان

على أيدي القوات السورية أبان السبعينات من القرن الماضي في المقابل قامت تلك القوات بتقوية المنظمات الشيعية في ذلك البلد .

كما إن تلك القوات لم تحرك ساكنا أمام الاجتياح الصهيوني للبنان وحصار بيروت في عام ١٩٨٢م وكذلك وقفت موقف المتفرج أمام حصار حركة أمل في ١٩٨٥م للمخيمات الفلسطينية في بيروت حتى أكل الفلسطينيون القسط والكلاب! كما لا ننسى في هذا المقام ما قامت به المليشيات الشيعية من عمليات اجتثاث وتهجير للفلسطينيين القاطنين في العراق .

إن هذه الأعمال تعطي صورة عن موقف الفرق الباطنية من النصيرية والرافضة الاثني عشرية وغيرهم من الشعب الفلسطيني السني، فهذا مسلسل قديم جديد وينبع العداة فيه من خلفية عقائدية حيث يعتبر أهل الشام فيه من ذرية بني أمية .

ونحن بدورنا لا نطالب الحكم النصيري في سوريا باتخاذ موقف ايجابي تجاه إخواننا الفلسطينيين في سوريا لأننا كما ذكرنا أن الصراع عقائدي. وما يُذكر عن مساندة سوريا للمقاومة إنما هي أوراق خلفها أغراض سياسية وتعبيد السبيل أمام المشروع الشيعي الإيراني .

ولكننا نناشد التنظيمات الفلسطينية التي ما فتأت في نقد الدول العربية وحكامها إزاء موقفها من قضية فلسطين، أن تعطي تلك التنظيمات موقفا صريحا وواضحا مما يجري من عمليات قتل وتشريد لإخواننا في مخيم الرمل الفلسطيني في اللاذقية وان يرفعوا الغطاء عن هذا الحكم الطائفي المتستر بدعمه لقضية فلسطين .

ونتمنى من تلك التنظيمات أن لا تكيل بمكيالين وتكون تابعة لأجندة بعض

الدول التي تسيورها كيفما تشاء، حيث برزت بعض تلك التنظيمات بمظهر وموقف المنافع المدافع عن النظام النصيري وبياناتهم ومواقفهم شاهدة على ذلك.

نرجو أن يكون هنالك موقف مشرف لتلك التنظيمات وعند مستوى المسؤولية يذكره التاريخ وان لا يكونوا كما قال الشاعر
دارهم ما كنت في دارهم ❖❖❖ وجارهم ما كنت في جارهم
والله من وراء القصد
لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين
١٦- رمضان - ١٤٣٢هـ

٢- لا يحلم الرافضة بنشر التشيع في غزة بعد اليوم

أحمد محمود الحيفاوي

٢٠١١/٩/١٠

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن
والاه، أما بعد :

بمناسبة يوم القدس الذي اخترعه المقبور خميني وضعت لافقات بعدة مناطق من
مدينة غزة الصامدة تمجد بهذا اليوم وتدعو الفلسطينيين لإحيائه، مستثمرين
العاطفة العارمة لتلك القضية في ظل اعلام مسيس وساذج وانطلاء لكثير من
الحقائق على عامة المسلمين.

كما ان تلك اللافتات كانت تحتوي على عبارة كتب تحتها الإمام الخميني في تحدي
واضح لمشاعر أهل السنة من سكان غزة الأبية، إذ من المعروف أن خميني قد كفره
العلماء على زندقته وإيمانه بعقيدة وحدة الوجود كما انه يعتقد بتفضيل أئمة
الشيعة على الأنبياء والمرسلين يضاف إلى ذلك تعديده على الصحابة ومن بينهم
أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حتى وصفها وبعض الصحابة أنهم أخبث من
الكلاب والخنازير وهذا ماثوث في كتبه جزاه الله بما يستحق .

إن تمجيد مثل ذلك الموتور وعلى ارض فلسطين الطاهرة لهو خيانة فاضحة
لثوابت ديننا. ولا ندري أنعجب من الذي وضع هذه اللافتات لقاء دريهمات معدودة
أم من الذي يملك السلطان وسمح بنشرها ولكن نقول الجزاء من جنس العمل
وكما تزرع تحصد وكما تدين تدان .

وليعلم كل من تسول له نفسه من دعاة التشيع في إيران وأذناهم من المنتفعين
والوصوليين الذين باعوا دينهم وعقيدتهم وتاريخهم بثمن بخس أن بلاد المسلمين

عامة وارض غزة الطاهرة خاصة سوف تظل عصية على تمدد المذهب الرافضي الخبيث فأحفاد أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وخالد بن الوليد والقعقاع الذين فتحوا بلاد الشام وبيت المقدس ونشروا الإسلام في ربوعها لبالمرصاد لهذا المد الذي يستهدف تخريب عقيدة المسلمين السنية الصافية لتكون مقدمة لضياع الأرض والعرض بعد ضياع الدين .

لقد اخذتلة من أبناء غزة الأبطال على عاتقهم تقزيم ذلك المشروع والوقوف بوجهه وإزاحته عن ارض غزة كما وقفوا من قبل في وجه المشروع اليهودي فقاموا بتمزيق تلك اللافتات وطمس معالمها في رسالة واضحة إلى اولئك المتورين أننا نحن أحفاد الصحابة سوف نبقى أوفياء لهم ولن نسمح بوجود من يسبهم على أرضنا ونحن بالمرصاد لكل من تسول له نفسه تمجيد الهالك الخميني أو نشر مذهبه الفاسد .

لذلك لا يفكر الرافضة في غزو تلك الأرض ونشر أباطيلهم فيها فإنها محفوظة بحفظ الله قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ الصفا: ٨.

وقال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ الأنفال: ٣٦.

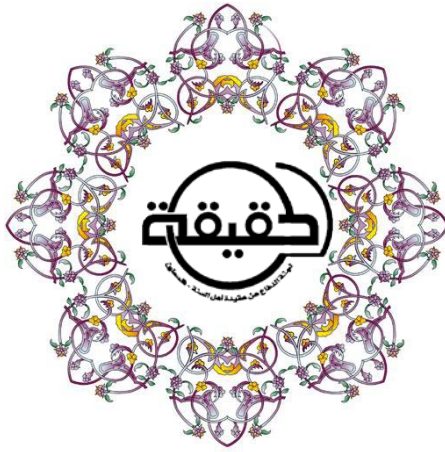
فله دركم يا أهلنا في غزة، فأنتم اليوم على عدة ثغور ولن ينصركم الله ويخذل أعدائكم جميعا الا بتمسككم بعقيدتكم وثوابتكم ومبادئكم، التي هي امتداد لعقيدة صحابة النبي الأطهار رضوان الله عليهم جميعا، التي يحاول



العدد الرابع عشر - أكتوبر
٢٠١١ م

أولئك المبتلون تمزيقها والتنقص منها وهيئات لهم ذلك.
كما ينبغي على المتنفذين في غزة ادراك هذه الحقيقة وعدم المجازفة بمشاعر
اهالي القطاع وخوض معركة خاسرة، فلسطين سنية خالصة فلا تكون جسرا
لنشر الضلالات وعقائد القوم الباطلة المنحرفة فتسجل عليكم نقطة سوداء في
التاريخ!!





● عين الراصد

١- مؤتمر الصحة الإسلامية في طهران هل يعوض خسارتها في الشارع العربي والإسلامي؟

٢- ذبح الفلسطينيين بيد جزار المقاومة!



١- مؤتمر الصحوة الإسلامية في طهران هل يعوض خسارتها في الشارع العربي والإسلامي؟

أسامة شحادة

شهدت العاصمة الإيرانية طهران خلال الفترة ١٧-١٨ أيلول/ سبتمبر الجاري فعاليات المؤتمر الدولي الأول للصحوة الإسلامية والذي حظي برعاية رسمية على أعلى مستوى، حيث افتتحه المرشد الإيراني علي خامنئي بكلمة امتدح فيها الثورات العربية التي زعم أنها استلهمت الثورة الخمينية لكنه في كلمته تجاهل الثورة القائمة في سوريا، كما عين مستشار خامنئي، علي أكبر ولايتي، أميناً عاماً للمؤتمر، وألقى الرئيس الإيراني نجاد، كلمة في جلسة الافتتاح وكذلك وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى، رغم أن ولايتي أمين عام المؤتمر كان قد أكد عدم وجود تمثيل حكومي فيه، وأن جميع المشاركين هم من الشخصيات المستقلة!!

وهذا المؤتمر طرحته فكرته في الدورة التاسعة من الملتقى الفكري للممثلين الثقافيين الإيرانيين في الخارج، ويعرف الخبراء بالشؤون الإيرانية أن الملحقيات الثقافية في السفارات الإيرانية تعد من أنشط أذرع جهاز نشر التشيع وتصدير الثورة في العالم مما يفضح حقيقة هذا المؤتمر.

عقد المؤتمر بمشاركة ٦٠٠ شخصية من خارج إيران و٤٠٠ شخصية إيرانية من ٨٠ بلد، لكن الغريب أن المؤتمر رغم أنه يحمل اسم الصحوة الإسلامية لم يُدعَ إليه أية شخصية سلفية برغم أن الدعوة السلفية هي مُكوّن رئيس في الصحوة على مستوى العالم، وأيضاً فإن غالب جماعات الإخوان المسلمين لم تشارك في

المؤتمر وخاصة الجماعة الإسلامية بלבنا، أما حركة حماس فقد تغيب عن المؤتمر رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل وحضر نائبه موسى أبو مرزوق في رسالة واضحة - للمتابعين - بعد تصادم مواقفهما من جرائم النظام السوري وتقنين الدعم الإيراني للحركة، وكان الدكتور محمود غزلان عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان بمصر صرح أن الجماعة أرجأت مشاركتها لحين تحسن العلاقات المصرية الإيرانية، كما أن "الجماعة الإسلامية المصرية" اعتذرت عن المشاركة، بينما رفض تنظيم "الجهاد" المصري المشاركة بسبب المواقف الإيرانية المخزية تجاه المذابح الطائفية بحق الشعب السوري، وقد غاب عن المؤتمر الكثير من الجماعات الإسلامية العريقة فلم تظهر أخبار المؤتمر مشاركة أي شخصية خليجية أو سورية أو أردنية أو يمنية سنية لها حضورها.

أما أبرز المفارقات فكان تغيب ممثلين حقيقيين لأهل السنة الإيرانيين عن جلسات المؤتمر التي اتسعت لـ ١٠٠٠ شخص من ٨٠ بلد، لكنها ضاقت ببضعة أفراد إيرانيين لأنهم من أهل السنة فقط، ولذلك وجه نشطاء أهل السنة في إيران عبر وسائل الإعلام رسالة مفتوحة إلى المرشد خامنئي، بالتزامن مع بداية المؤتمر طالبوه فيها بإزالة التمييز الديني الذي يعانون منه في إيران قبل توصية الآخرين بالاهتمام بتجنب الخلافات الطائفية والقومية والعرقية، ووجهوا سؤالاً للمشاركين في المؤتمر: "كيف تقبل شعوب المنطقة وغالبيتها من أهل السنة بأن يصبح النظام الذي يمنعهم من بناء مسجد أو إقامة الصلاة في العاصمة، أسوة لهم؟"

وذكروا في رسالتهم: أنه قدم ٣٠٠ عالم من أهل السنة في كردستان، وعدد

آخر من العلماء مطالب للاجتماع مع القائد المعظم، لكنه لم يرد عليها!!
وأما محاور المؤتمر فقد أوضح ولايتي أن المشاركين فيه سوف يناقشون خمسة محاور رئيسية، وهي: أسس ومفاهيم الصحة الإسلامية، ودور الأشخاص المؤثرين فيها، وتعريف التيارات، ودراسة المخاطر التي تهدد الصحة الإسلامية، وتوحيد صفوفها، بالإضافة إلى مناقشة أهداف وتداعيات الصحة الإسلامية ومستقبلها.

والمعلوم أن مصطلح "الصحة الإسلامية" يراد بها الظاهرة الاجتماعية التي تعنى عودة الوعي للأمة وإحساسها بذاتها واعتزازها بدينها والتي عمل في سبيلها الدعاة المستقلون والحركات الإسلامية من السنة، ولكن مؤتمر طهران تجاهل هذا كله وحاول أن يفرض على أرض الواقع أن من شارك فيه هم هم قادة الصحة، وإذا تأملت في المشاركين وجدت أن المؤتمر حرص على زج الجماعات والأحزاب الشيعية التي ليست لها صلة بالصحة الإسلامية أصلاً لتصبح مكوز رئيسية للصحة الإسلامية، إنها محاولة إيرانية جديدة لسرقة بساط الصحة بعدما سرقت بساط الجهاد والمقاومة من قبل.

والملفت للنظر أن إيران تذكرت الصحة الإسلامية بعد ٤٠ سنة على ظهورها، وطوال هذه السنوات لم تكن الصحة تعني لها شيئاً!! ومن جهة أخرى شكلت مشاركة شخصيات علمانية مثل أحمد جبريل، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ورئيس اليمن الجنوبي السابق علي ناصر محمد، وهما من خلفيات فكرية لينينية ماركسية، في مفارقة عجيبة تظهر حقيقة الصحة الإسلامية الإيرانية.

وفي نهاية المؤتمر تم الاتفاق على "تأسيس (المجمع العالمي للصحة الإسلامية)

وأن تستضيف طهران الأمانة الدائمة للمؤتمر لضمان استمرار حركة الصحوة الإسلامية وشموخها عبر تعزيز الاتصالات والتعاون ونقل التجارب"، وأن هذه الأمانة ستتابع قرارات المؤتمر والاجتماعات التخصصية له وتقوم بالإعداد والتحضير لعقد مؤتمرات دورية للصحوة الإسلامية وتنظم عملية التواصل المستمر بين المفكرين والمثقفين من العالم الإسلامي، مما يكشف عن حقيقة المؤتمر والغاية والدور المطلوب منه مستقبلاً كأحد الأدوات الإيرانية، ومما يؤكد هذا هو تفحص البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر والذي جاء مطابقاً لكثير من كلمات المشاركين التي مجدت الثورة الإيرانية ورموزها والفكر الشيعي مثل كلمة كمال الهلباوي ود. مها الدوري أو الكلمات التي أيدت سياسة إيران في دعم النظام السوري ضد الثورة السورية مثل كلمة أحمد جبريل.

جاء في البيان الختامي: "أكد المؤتمر على ما يلي:

❖ إن انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة سماحة الإمام الخميني «رضوان الله تعالى عليه» مجدد الإسلام العظيم في التاريخ المعاصر، والتي واصلت مسارها بقيادة سماحة آية الله العظمى الخامنئي، فتح مرحلة جديدة، لتطوير موجة الصحوة الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي وبرهن للجميع إمكانية استعادة العزة والقدرة الإسلامية المهدورة لجميع الشعوب على أساس التعاليم الدينية والالتزام بالقيم الإسلامية السامية والدفاع عن كرامتهم الإنسانية بكل قوة..

اتفق المشاركون في المؤتمر على مايلي:

إذ نشمن غالباً المواقف الحكيمة والتاريخية لقائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى الخامنئي (مد ظله) الذي كان ولا زال يلعب الدور

الاستراتيجي في نمو وازدهار الصحة نستحسن توجهاته الجديرة في الدفاع عن حرمة الإسلام والمسلمين في مختلف الصعد ونقر كلمته في حفل الافتتاح باعتبارها منطلقاً أساسياً وخارطة طريق في هذا المضمار " أ.هـ.

إن هذا المؤتمر يجيء ضمن خطوات إيران الرامية لتعويض خسارتها في الشارع العربي والإسلامي بعد أن فضحت ثورة المعلومات والاتصالات حقيقة فكرها ومبادئها التي قامت عليها وفضحت أيضاً مواقفها الانتهازية والمخزية بالوقوف مع المحتلين والطغاة ضد الشعوب المسالمة، فالفضائيات والمواقع والمنتديات الشيعية والإيرانية قدمت الصورة الحقيقية للمعتقدات الشيعية المغالية التي تؤمن بها قطاعات كبيرة وأساسية في إيران ولدى حلفائها، كما أن الثورة الإعلامية اليوم تجاوزت حالة التعتيم الإعلامي التي شيدت عليها إيران نفوذها، فقد تواتت المواقف التي أظهرت الحرص الإيراني على مصالحها الذاتية والمتناقضة مع المصالح الإسلامية العامة والعليا مثل:

- ❖ موقف إيران الانتهازي من دعم الاحتلال الأمريكي للعراق والتخاذل عن دعم المقاومة كان هو الشرارة التي نبهت البعض.
 - ❖ السكوت عن المجازر بحق العراقيين والفلسطينيين في بغداد والتي قامت بها الميلشيات الشيعية بدعم إيراني.
 - ❖ الموقف الهجومي الظالم لإيران ووكلائها ضد الشيخ يوسف القرضاوي حين انتصر للحق برفض نشر التشيع في البلاد السنية، ورفض التطاول على الصحابة وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهم.
 - ❖ تأييد النظام السوري الأسد في قتله وتعذيبه لشعبه.
- هذه المواقف وغيرها أفرغت شعارات إيران القديمة من مضمونها مثل شعار

(الوحدة الإسلامية) وشعار (التقريب بين المذاهب الإسلامية)، والتي أنشأت لها مؤسسات ترعاها وتقوم على تنفيذ أجندتها، وها هي اليوم تلجأ لشعار جديد وهو "الصحة الإسلامية" وتنشئ له مؤسسة جديدة، فهل تضحك إيران علينا من جديد؟ أم أن أمتنا فهمت الخدعة الإيرانية؟؟



٢- ذبح الفلسطينيين بيد جزار المقاومة! ماهر ابو طير

لا تسمع صوت لأولئك الذين يصفون من ينتقدون مذابح النظام السوري بكونهم يخدمون المؤامرة الامريكية والاسرائيلية، إذ تدك المدافع مخيما للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية.

سكوت غريب وألسن انعقدت لان ما يروونه ميداني، لا يخدم نظريتهم التي تقول ان دمشق الرسمية دولة مقاومة وممانعة، فيدقون رؤوسهم مثل النعامات في الرمال، امام مذبحه السوريين، ثم مذبحه الفلسطينيين الاخيرة في مخيم الرمل، وتشريد الاف اللاجئين منه.

خطاب بدائي شمولي، وكأننا في عز الحرب الباردة، من مصطلحات الامبريالية الى المؤامرة، ويتعامى هؤلاء عن مذابح الاسد الاب، في حماة وغيرها من مدن سورية، ومذابح الاسد الاب في لبنان، والتي ادت الى ذبح الاف اللبنانيين والفلسطينيين، ثم مذابح الابن في سوريا، والتي وصل نصلها الى اللاجئين الفلسطينيين، الذين يتم استعمال اسم قضيتهم، للدوس على الشعب السوري.

مسكينة هي فلسطين. الذي يريد ذبح الشعب السوري، يقول ان النظام في معركة مع العدو الاسرائيلي لتحرير فلسطين، والذي يريد دور في المنطقة يستخدم غزة واهل غزة، كورقة رابحة، والذي يريد اخافة شعبه من المستقبل كما في حالة القذافي ونجله سيف الاسلام، يحذر الليبيين في بداية الثورة الليبية من الفلسطينيين في ليبيا، والذي يريد الانتقام من عراق صدام حسين، يذبح فلسطيني العراق ويشردهم.

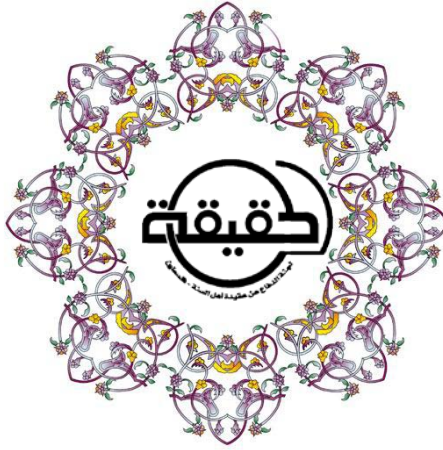
العب مكشوفة. استعمال فلسطين وقضيتها لحرق الشعوب العربية، فيما فلسطين وشعبها براء من كل هذه المهازل، وفوق ذلك يأتي النظام السوري ليزج

بالفلسطينيين، فيحرق اللاذقية ومخيمهم، والذريعة جاهزة، وجود اراهابيين فلسطينيين في المخيم!.

ذات القصة حدثت في لبنان، فمن اجل مجموعة فلسطينية متشددة، في مخيم نهر البارد، تم تدمير كل المخيم وهدمه، وحرقه، وتشريد خمسة عشر الف فلسطيني، وهكذا يتم استعمال الفلسطيني، بطريقتين، الاولى استعمال قضيته لحك الشعوب العربية، والدوس على حقوق العرب، والتكيل بهم، تحت عنوان وجود قضية، ومعركة، ومؤامرة على الانظمة الحانية الابوية، والطريقة الثانية، الزج بذات الفلسطينيين في كل مشكلة وازمة، والتشاطر عليهم، لانهم الحيط الواطي في اغلب الدول العربية الا لدى من رحم ربي، لتتبدى من هنا حتى المقارنات بين فلسطيني واخر، وبين بلد عربي واخر.

لم نسمع من شبيحة النظام السوري الذين يصرحون ويكتبون، عن موقفهم من هدم مخيم الرمل، وقصفه وتشريد اهله، فقد قالوا لنا قبل قليل ان النظام السوري نظام مقاومة وممانعة، يخوض معركة ضد اسرائيل، واذ ببوارج الحربية السورية، تتساوى مع بوارج الحربية الاسرائيلية، الاولى قصفت مخيمات الفلسطينيين في اللاذقية، والثانية قصفت مخيماتهم في غزة.

حتى لو لم يعجبكم الكلام: اسرائيل الاكثر حرصا على بقاء النظام السوري، لانها تتصرف على اساس قرد تعرفه، افضل بكثير من قرد لاتعرفه، وفي ظل خوف اسرائيلي من سقوط النظام، فتأتي الايام بنظام جديد قد لا يكون على مقاس القميص الاسرائيلي



● أخبار الحقيقة :

لتوطيد (أسس العقيدة).. حزب الله يبعث ١٥٠ شابة لإيران

الأمن السوري استهدف خمسة مساجد في دير الزور

المععم كمال الحيدري: المخابرات هي التي جعلت السيستاني مرجعا

حماس تلتزم الصمت وفتح تكسره تجاه التطهير العرقي الفلسطيني

بالاذقية

الحوثيون يستولون على مسجد بـ"صعدة" ويطردون الإمام

شيعة مصر يطلقون حزبا سياسيا يهدف لنشر التشيع

إيران تستهدف حدود المملكة



لتوطيد (أسس العقيدة).. حزب الله يبعث ١٥٠ شابة لإيران الخميس ٢١ يوليو ٢٠١١

مفكرة الاسلام: بعث حزب الله اللبناني ١٥٠ شابة من أعضاء الحزب إلى عاصمة إيران الدينية قم "لتوطيد الأسس العقائدية المشتركة". وذكرت وكالة أنباء إيران الرسمية "إيرنا" نقلاً عن مدير مركز التربية الفكرية للأطفال والأحداث، أن ١٥٠ شابة من أعضاء "كشافة المهدي" التابع لحزب الله اللبناني وصلن إلى قم لزيارة مرقد "السيدة معصومة" ومسجد جمكران.

وبخصوص مسجد جمكران الذي ستزوره الشابات اللبانيات، فتقول بعض الروايات الشيعية إنه بُني على يد الشيخ الحسن بن مثله الجمكراني في قم في نهاية القرن الرابع الهجري بأمر من المهدي المنتظر أثناء غيبته الكبرى. وبعد الثورة في إيران ازداد اهتمام المؤسسات الحكومية الإيرانية بإعمار هذا المسجد؛ حيث تجتمع فيه خلال ليلتي الأربعاء والجمعة أعداد كبيرة من المؤمنين بالمهدي المنتظر ويعتقدون أنه يقضي حوائجهم ويشفي مرضاهم. على حد زعمهم.

وتربط علاقات وطيدة بين حزب الله الشيعي وإيران حيث تقدم الأخيرة دعماً كبيراً لحزب الله لكي يتمكن من الظهور بقوة على الساحة اللبنانية رغم أنه لا يشغل مع حلفائه أغلبية في البلاد.

وكانت إيران قد أسست صفوف تعليم اللغة الفارسية في المناطق التي يسيطر عليها حزب الله إلى جانب المؤسسات الدينية، كما أن أغلبية أعضاء ومؤيدي

هذا الحزب يقلدون المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي في حين عدد مقلديه في إيران نفسها لا يقارن بسائر مراجع الشيعة. وتأكيد على التعاون الثقافي والفكري بين إيران حزب الله قال محمد مخلصي، مدير مركز التربية الفكرية الإيراني، في مقابلة مع وكالة "إيرنا" للأنباء إن هذه المجموعة جاءت إلى قم في إطار مذكرة تفاهم ثقافية مبرمة مع "كشافة المهدي" التابعة لحزب الله اللبناني.

هذا وتحدث المسؤول الثقافي الإيراني عن إقامة مخيم للشباب أيضا بعد شهر رمضان وفي الوقت الذي أوضح أنه سبق وأن شاركت المجموعات الثقافية الإيرانية في مخيمات مماثلة على الأراضي اللبنانية شدد على استمرار ذلك في المستقبل. التعليق: من هذا الخبر يتبين مدى سيطرة الخرافة على المذهب الشيعي المنحرف ونخرها لاسس بناء ذلك المذهب حتى وصل إلى تعليم تلك الخرافة لابنائهم وتربيتهم عليها، ويظهر جليا أن لا خوف لأهالي تلكم الشابات على أعراض بناتهم إذ وضعوا فلذات أكبادهم بأيدي غير آمنة إذ ما المانع من استغلالهن تحت مسمى المتعة!؟

الأمن السوري استهدف خمسة مساجد في دير الزور الجمعة ١٢ أغسطس ٢٠١١

مفكرة الاسلام: كشف عضو "لجان تنسيقية الثورة السورية" محمد الفراتي من دير الزور أن الأمن السوري كان ينتظر المصلين للخروج من المساجد اليوم، فعمد إلى استهدافهم مباشرة.

وأوضح الفراتي أن رجال الأمن لم يترددوا في استهداف المساجد بحد ذاتها، وقد بلغ عدد المساجد التي طالتها اعتداءات الأمن السوري خمسة في مدينة دير الزور فقط.

وفي حديث لقناة "العربية"، قال الفراتي: "لقد طارد رجال الأمن المتظاهرين في الحارات وعمدوا إلى حرق الدراجات النارية".
وأضاف: "الجيش وعناصر الأمن والشبيحة هم المسلحون الوحيدون، فيما المتظاهرون سلميون وسيستمررون بصدورهم العارية لو أتت جيوش العالم كلها".
إلى ذلك ذكر عضو "لجان تنسيقية الثورة السورية" أن الأمن استهدف جزيرة نهرية في دير الزور تسمى الحويجة وقصفها بعد أن هرب إليها بعض الأهالي وهم الآن بحالة انسانية مزرية.
وقد أعلنت لجان التنسيق المحلية السورية أن ٢٠ قتيلاً من المتظاهرين سقطوا حتى الآن بنيران الأمن في مدن دوما وسقبا وحماه وحمص وبنش وحريستا، خلال الجمعة التي حملت اسم "لن نركع إلا لله".
تعليق: إن الفرقة النصيرية ليس لها أي حرمة للمساجد وأجدادهم القرامطة قد هاجموا بيت الله الحرام كما أن الفاطميين جرائمهم معروفة حيث قطعوا لسان أحد المؤذنين في المغرب العربي لأنه لم يقل حي على خير العمل!! أما أصحابهم من جيش المهدي فقد سبقوهم في هذا الفعل فهؤلاء هم من سلالة أولئك الباطنيين الملاحدة .

المعجم كمال الحيدري: المخابرات هي التي جعلت السيستاني مرجعاً

السبت ١٣ أغسطس ٢٠١١

موقع القادسية: في تسجيل صوتي صرح السيد كمال الحيدري أن هناك أيادي مخابراتية أجنبية هي التي أعطت المشروعية لمرجعية السيستاني وأنه لا يملك أي شئ من العلم وليس له أي تأثير وإنما تأتيه الناس فقط من الناحية الاحترامية لا أكثر ولا أقل وليس لأجل علم أو اثر علمي ، وهذا التصريح

جاء موافق للمواقف المخزية لمرجعية السيستاني من كل القضايا فالدمار الذي يعيشه العراق والعراقيين هو بسبب السيستاني وعمالته حيث سلط تلك الحكومة العميلة على رقاب العراقيين نتيجة فتاواه وضماناته لها والنتيجة هي الفساد والانحطاط في كل المجالات وعل جميع المستويات وها هو اليوم الحيدري يفضح مرجعية السيستاني الزائفة العميلة .

تعليق: صدق الله إذ يقول في كتابه الكريم عن الكفار: ﴿... بِأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعٌ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الحشر: ١٤ .

فمشايخ الشيعة يتقاتلون على منصب المرجعية لما فيها من الترف والحصول على الغنائم من الأموال والجاه والسلطة . والحيدري نفسه قد يكون مرشحا لذلك المنصب . فإن ورقة السيستاني قد احترقت لدعمه وسكوته عن احتلال العراق وكذلك لانطوائه وعدم حضوره مما جعل الشيعة مثارا للسخرية فمن الانسب تبديله بشخصية لها حضورها في الوسط الشيعي وقد يكون هذا الانتقاد مقدمة لهذا .

حماس تلتزم الصمت وفتح تكسره تجاه التطهير العرقي الفلسطيني باللاذقية

١٦/٠٨/٢٠١١

سوريون نت: ما يجري في حي الرمل باللاذقية ضد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقدر عددهم بـ ٢٥٠ ألف نسمة جريمة ومجزرة حقيقية سيخجل منها العالم كله وليس من يدعي المقاومة والممانعة ويتاجر بهما منذ عقود، ويتلفع بهذا الشعار ليغطي جرائمه بحق الشعب السوري المتواصلة منذ عقود، ما يجري في حي الرمل من تطهير عرقي طائفي ضد السنة الفلسطينيين بحسب الناشطين السياسيين يشير إلى أن الوضع السوري يريد له النظام المجرم أ، يسير في اتجاهات

خطيرة وأن النظام مستعد أن يهدم المعبد على رؤوس أصحابه على غرار سلفه
شمشون الصهوني ..

حركة فتح وعلى لسان ياسر عبد ربه كسرت الصمت ووصفت ما يجري
بالمجازر ضد الشعب الفلسطيني والسوري وأعلنت موقفها الواضح المنحاز إلى
الشعب السوري في الحرية والكرامة، وانتفضت رام الله معقل فتح والسلطة
الفلسطينية بالأمس في مظاهرات تندد بالنظام المجرم السوري، ولكن حركة
المقاومة الإسلامية حماس وللأسف ملتزمة الصمت، ولا ندري عن أي مقاومة
وعن أي حرية وكرامة وتحرر يتحدثون إن كان النظام السوري المنحازة إليه
يقتل ويقمع ويشرد ليس السوريين وإنما الفلسطينيين، صمتنا طويلا عن صمت
حماس، لكن أن يتحرك النظام المجرم إلى قتل ضيوفنا وإخوان الفلسطينيين
وسط صمت حماساوي مريب فهذا لا يقبله دين ولا عقل ولا منطق ولا جيرة ..
ما يجري خطير بحق الشعب الفلسطيني وربما تدفع ثمنه الأجيال الفلسطينية
المقبلة، وتتمنى ألا يحصل ذلك، ولكن هذه المرحلة التاريخية الدقيقة لن
ينساها الشعب السوري الذي يدفع ثمنها من عرضه وماله ونفسه ودمه، وعلى
الإخوة في حماس أن يتنبهوا إلى خطورة المرحلة، وعلى المزايديين ألا يعلمونا
دروسا في موضوع الظروف الدقيقة التي يمرون بها، فأرض الله واسعة والشعب
السوري الذي ينحر على مقصلة النظام المجرم ليس بأقل قيمة وأقل اعتبارا
من قادة حماس الموجودين لدى نظام القمع الأسدي الذي لا يشرف أحدا
العلاقة معه فاعتبروا يا أولي الأبصار..

التعليق: هذه ليست أولى مجاملات حركة حماس على دماء شعبنا وعقائد
ابنائنا فبالنسبة لفلسطينيي العراق لم توجه الحركة الاتهام الى جيش
المهدي او عملاء ايران بتصفية ابناء شعبنا في العراق كما انها جاملت ايران

التي تقمع اهل السنة في ايران وتدعم المد الصفوي في بلاد المسلمين وجاءت هذه الخاتمة حيث لم تحرك ساكنا على المذابح التي اقترفت بحق اخواننا الفلسطينيين في اللاذقية وكذلك المذابح التي اقترفت بحق اخواننا السوريين فماذا تنتظر الحركة هل تساوي بعض المساعدات من ايران وبعض المكاتب في سوريا الدماء التي تسال من اخواننا ؟؟

الحوثيون يستولون على مسجد بـ«صعدة» ويطردون الإمام

٢٣ - ٨ - ٢٠١١

مفكرة الاسلام: أقدمت جماعة الحوثيين المتمردة في اليمن على استخدام قوة السلاح لمنع خطيب وإمام جامع "نوح" بمحافظة "صعدة" شمالي اليمن من إلقاء خطبتي وصلاة الجمعة الماضية في الجامع.

وبحسب موقع "نشوان نيوز" اليمني قال شهود عيان: "شوهدت سيارتان نوع (شاص تويوتا) محمليتين بالمشحون الحوثيين توقفنا أمام جامع (نوح) على الطريق الرئيس (صعدة الجوزات) جوار معسكر الأمن المركزي، ومن ثم توجه المشحون إلى الجامع بأسلحتهم الشخصية ومنعوا خطيب الجمعة من أدائها".

وأضاف الشهود: "المشحون الحوثيون سحبوا الخطيب خلال توجهه إلى المنبر لأداء الخطبة التي اعتاد على أدائها كل جمعة، وطلبوا منه الابتعاد، وقدموا أحدهم لأداء الخطبة بالإضافة إلى إمامة صلاة الجمعة".

وأوضحت مصادر محلية في "صعدة" أن حالة من الاستياء والتذمر عمت وجوه المصلين وأثارت غضبهم، وأقدم البعض على مغادرة الجامع بينما آثر الآخرون البقاء خوفاً من انتقام المشحون الحوثيين وبطشهم.

جدير بالذكر أن خبراء يمينيين أكدوا على وجود اختلاف واضح بين مضامين

المذهب الزيدي، وبين الفكر الحوثي الذي يعتمد على المذهب الاثنى عشري الجعفري جملةً وتفصيلاً.

وأوضح المشاركون بندوة "الفتنة الحوثية في اليمن.. الأبعاد والآثار والمعالجات"، التي اختتمت أعمالها بصنعاء، أن المذهب الزيدي يحرم سب الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة "صنعاء" "جلال فقيرة" في دراسة عنوانها "الدلالات السياسية لتطور الحركة الحوثية من الارتباط بالخارج إلى التمرد في الداخل" أن الحركة الحوثية نسفت المواد الدستورية المنظمة لآليات التداول السلمي للسلطة، من خلال رفضها القاطع للانتخابات الرئاسية والتشريكية في شرعية من يتبوأ منصب رئيس الدولة من خارج آل البيت، واشتراط ولاية البطنين كمبدأ أصيل في التنظير لنظام الحكم.

واتهم "فقيرة" جماعة الحوثيين بالارتباط بالخارج، وقال - بحسب "الجزيرة.نت" - : إن قدرة الحركة على خوض ست حروب لفرض أفكارها يؤكد أن اعتمادها على إمكاناتها الذاتية فرضية غير مقبولة وأن دعماً خارجياً يقف وراءها.

وأشار "فقيرة" بأصابع الاتهام لإيران، التي قدمت دعماً "لوجستياً" ملحوظاً خلال حروب الحوثيين مع السلطة، إيماناً منها بأهمية اليمن الذي يتجاوز فيه أتباع المذهب الزيدي نسبة ٣٠٪، في نشر ثورتها، مستشهداً بأن السفارة الإيرانية بصنعاء قدمت لتنظيم "الشباب المؤمن" ٦٥٠ ألف دولار لدعم المراكز الصيفية للحركة خلال عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

ومن جهته، قال أستاذ أصول التربية بجامعة صنعاء "أحمد الدغشي" في دراسته "الجزور الفكرية للحركة الحوثية": إن المشكلة الحوثية في جوهرها

فكرية تربوية.

وتذكر المداخلة أن الحوثية في مرحلة تأسيسها عام ١٩٩٠ استطاعت أن تستقطب نحو ١٨ ألف طالب وُزِعوا على ٦٧ حلقةً مسجديّةً ومركزًا يوجد في تسع محافظات.

التعليق: إن الحوثية ذات المذهب اليرافضي المستورد من إيران والمتسترة بالمذهب الزيدي تستعمل نفس الأساليب التي استعملها جيش المهدي في العراق والتي يستعملها النظام السوري الآن في سوريا ونفس أساليب المتظاهرين في البحرين فالكل يشرب من نبع واحد ألا وهو الحق على أهل السنة وأهم رموزهم وهي المساجد .

شيعة مصر يطلقون حزبا سياسيا يهدف لنشر التشيع

٢٤-٨-٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: أطلق شيعة مصر حزبا سياسيا باسم "الوحدة والحرية". وبدأ نشاطه بإقامة حفل إفطار جماعي لمؤسسي الحزب وأعضائه. وقال الناشط الشيعي أحمد راسم النفيس، إنه تم الانتهاء من جمع التوكيلات، وسيتم تقديم أوراق الحزب في الأول من شهر سبتمبر القادم للجنة الأحزاب، وأن للحزب مقرات في القاهرة والمنصورة والزقازيق. وزعم النفيس، أن من "أهم مراحل الحضارة الإسلامية التي عاشتها مصر الحقبة الفاطمية، والتي ما زالت تتسم بها مصر في بعض ملامحها إلى الآن". وتابع: "وجدنا أن ندخل الحياة السياسية بحزب، وأن هذا المشروع يعلى من شأن حرية المصريين لاعتناق ما يريدونه من عقائد وأفكار، على أن يكون الحوار هو الفيصل".

وادعى النفيس " أن التشيع ليس سبة أو تهمة حتى يحاول البعض إصاق تهمة التشيع ببعض أعضاء الحزب، مشيراً إلى أن تمويل الحزب سيكون من الأعضاء فقط، موضحاً أن الحزب لن يضم فصيلاً واحداً، وسيتعدد فيه الأطياف كما هو حال الشعب المصرية الذي يتميز بالتعددية" على حد وصفه.

ياتي ذلك في وقت تسعى إيران لإعادة علاقتها مع مصر بأي شكل عقب الثورة في محاولة لدعم الشيعة فيها.

واعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني علاء الدين بروجوردي، أن موضوع عودة العلاقات بين بلاده ومصر «في ملعب القاهرة»، مشير إلى أن بلاده ليست لديها أي شروط لاستئناف العلاقات.

وأشار إلى أن إيران لا تستعجل تطوير العلاقات الثنائية، لكنه عبر عن اعتقاده بأن البلدين سيحتفلان «بعيد عودة العلاقات قريب»، وقال إن «إيران وشعبها يحبون مصر». وقال بروجوردي، إن «إيران أعلنت رسمياً قبل التطورات الأخيرة استعدادها لعودة العلاقات الثنائية، واليوم ننتظر أن يتم اتخاذ القرار في القاهرة».

التعليق: مع الأسف أن مصر قلعة أهل السنة والجماعة يتم اختراقها من قبل الشيعة بواسطة المال الإيراني الذي يتدفق على كثير من البلدان الإسلامية لتغيير عقائد أهل السنة والجماعة إلى الرفض . يحدث هذا في غفلة من أهل السنة وعدم اتخاذ الحكومات الإسلامية الإجراءات المضادة لنشر التشيع في بلدانهم . ونخشى أن ياتي اليوم الذي يستفيق فيه المسلمون وقد أصبح للشيعة شوكة في بلاد أهل السنة ولا ينفع حينذاك الندم .

إيران تستهدف حدود المملكة

٢٤ - ٨ - ٢٠١١

المرصد: ذكرت صحيفة "العرب" في عددها الصادر اليوم أن إيران تعمل على استهداف السعودية مستخدمة كل الوسائل وأوكلت مهمة تنفيذ عمليات نوعية في السعودية لقيادة الحرس الثوري الذي وضع مخططا ينطلق من الأراضي العراقية.

وقالت استناد إلى مصادر وصفتها بأنه مطلعة إن المخطط دخل ضمن صفقة دعم المالكي لتولي رئاسة الوزراء لفترة ثانية ومن ضمن شروط الصفقة إبرام عقد مع الشركات الإيرانية لمعالجة التصحر في العراق وتحت هذا الغطاء ستقوم هذه الشركات بإنشاء معسكر متكامل في صحراء السماوة وهي منطقه قريبة جدا من الحدود السعودية ليكون منطلقا لعملياتها فيها.

التعليق: إن الهدف الاساسي لأعدائنا ومن ضمنهم الرافضة هو الحرمين الشريفين فهو سر وحدة المسلمين وقوتهم وقد تعرض لعدة هجمات سابقة ولاحقة من قبل الرافضة فقد هوجم من قبل القرامطة وفي العصر الحديث لا يخفى على أحد المظاهرات الإيرانية التي حصلت في الثمانينات من القرن الماضي في الحرم المكي كل ذلك لنشر الفوضى وتعطيل مناسك الحج وما حصل في الحرم النبوي مؤخرا يصب في نفس الهدف الشيعي .



٢٥٠ مليون دولار كلفة المخطط الإيراني لضرب إستقرار الأردن

الداخلي

٧ - ٩ - ٢٠١١

قال موقع "أخبار بلدنا" الإلكتروني الأردني نقلا عن مصادر شرق أوسطية شديدة الخصوصية بأن ولاية الفقيه في إيران قد أمرت بتخصيص أكثر من ٢٥٠ مليون دولار أميركي من أموال الخمس المفروضة على أموال الشيعة حول العالم، لضرب استقرار الأردن، وإساءة سمعته في المحافل الدولية، بوسائل سياسية وإعلامية وأمنية، وأن المخطط يفترض أن يتبلور واقعا بالتزامن مع إنطلاق قطار المفاوضات السياسية بين دول مجلس التعاون الخليجي والحكومة الأردنية بهدف إنضمام الأردن الى منظومة مجلس التعاون الخليجي، خصوصا وأن الأنباء المتداولة تشير الى أن المملكة العربية السعودية تضع كل ثقلها العربي والإقليمي خلف الملف الأردني خلال هذه المفاوضات.

ووفقا للمعلومات فإن المخطط الشيعي يهدف الى تصوير الأردن بأنه يسعى عبر قوته العسكرية لتصفية الطائفة الشيعية، واجتثاثها، وأن الأردن سيتصدى للتمدد الشيعي، وسيطارد قيادات شيعية ويعمل على تصفيتها، وأن الأردن سيتواجد عسكريا في المنطقة الخليجية، وأن آلاف الأردنيين العسكريين سيتم تجنيسهم في مسعى لتنفيذ إنقلاب ديمغرافي في الدول التي يكثر فيها الوجود الشيعي، وهو الأمر الذي يعني تحريض وتجييش شيعة الخليج من مختلف الأصول والمنابت ضد الأردن والأردنيين بشكل عام.

وطبقا للمصادر فإن المخطط يمتد ليشمل تمويل قوى وحركات سياسية أردنية لإستمرار التصعيد والتظاهر والإعتصامات، على أن تعمل ماكينات إعلامية تابعة للشيعة، لتضخيم الأمور، والزرع بأن الأردن يهتز داخليا، وأنه غير قادر

على تدبير وضعه الداخلي، فكيف سيضيف الأمن والاستقرار للمنظومة الخليجية، كما أن المخطط قد يمتد ليشمل ضرب إقتصاد البلد من خلال مضاربات وهمية لبيع وشراء شركات، أو التسبب بفشل إستثمارات خليجية، لهنز الثقة الحكومات الخليجية بالإستقرار والبيئة الآمنة التي يوفرها الأردن لرأس المال الخليجي. التعليق: إن دولة إيران الصفوية تنفق أموال شعبها لتخريب بلاد المسلمين ونشر التشيع فيها والشعب الإيراني فقير وأحوج الشعوب للمساعدة، كذلك فإن الأردن من الدول المهمة لإيران في اختراقه وبث الفوضى وعدم الأمن فيه وذلك لأنه من الدول السنية المستقرة والتي حاربت المد الشيوعي فيها .

شبيحة عراقيون وإيرانيون في سوريا.. وطهران تتولى التغطية المالية واللوجستية ٧ - ٩ - ٢٠١١

المختصر: مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات في سوريا، تحدثت أوساط نيابية عراقية عن مشاركة عناصر عراقية مسلحة في قمع الاحتجاجات الأعنف من نوعها ضد نظام الرئيس بشار الأسد الذي يحظى بدعم الحكومة العراقية وأطراف سياسية متحالفة مع طهران، خصوص مع تبلور ملامح محور أممي ثلاثي جديد يضم طهران ودمشق وبغداد لمواجهة التصعيد في منطقة الشرق الأوسط. وفي ملف تطورات الأوضاع في سوريا كشف النائب حامد المطلك عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، وجود معلومات تشير الى أن عناصر عراقية مسلحة بدأت بالقتال مع النظام السوري لمواجهة الاحتجاجات، مشير الى أن "بعضهم قدموا من إيران لسوريا لمساندة النظام فيما قدم البعض الآخر من العراق، فضلاً عن بعض العراقيين المتواجدين في سوريا".

وتتزامن تصريحات هذا القيادي في كتلة العراقية (بزعامه اياد علاوي) معلومات لمصادر صحافية مطلعة في بغداد مفادها أن ”تسليم فالح الفياض مبعوث رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رسالة الى الرئيس بشار الأسد في الفترة وتعهده بالتعاون مع سوريا ودعمها لم تكن الخطوة الأولى الى دمشق، مثلما لم تكن الأولى لمبعوث آخر هو عبد الحليم الزهيري القيادي في حزب الدعوة (بزعامه نوري المالكي) الذي بات مكلف بالمهام السرية بين بغداد وكل من طهران ودمشق“.

وأكدت المصادر أن ”زيارات الزهيري والفياض على مدى الشهرين الماضيين الى طهران ثم الى دمشق تمت من أجل تنسيق أمني رفيع المستوى بين العواصم الثلاث يديره مسؤول الملف العراقي لدى القيادة الإيرانية سرداد سليمان المعروف باسم ”الحاج قاسم سليمان“ الذي بات مسؤولاً أيضاً عن الملف السوري وبما يجعل جميع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإيرانية تعمل بتنسيق مؤثر بقصد الحفاظ على وجود النظام السوري عبر البوابة العراقية التي ستتولى التغطية المالية واللوجستية للجهد الإيراني الإضافي في الدفاع عن نظام الأسد“، مشيرة الى أن ”التنسيق الأمني الذي يديره سليمان يعتمد اتصالاً دائماً بين المسؤولين الأمنيين في مكتب المالكي ومستشاره للأمن الوطني، ومسؤولين سوريين على رأسهم مسؤول جهاز المخابرات محمد ناصيف (أبو وائل) فضلاً عن القيادي في حزب الله اللبناني كوثراني“.

وكشفت المصادر أن ”القيادة السورية فاتحت قوى سياسية عراقية من أجل أن تعلن مواقف قريبة من دمشق، كقيادات الحزب الإسلامي العراقي التي كانت حتى فترة مقربة من دمشق“، موضحة أن ”تلك القيادات لم ترد على دعوات

دمشق، مثلما لم تظهر تأييد علني للاحتجاجات الشعبية، وهو ما أعلنته قوى مماثلة للحزب الإسلامي انطلاقاً من مرجعيتها الواحدة أي الاخوان المسلمون“. ويبدو أن مواقف الحزب الإسلامي العراقي (أحد أذرع الاخوان المسلمين) لم تستجب لدعوات دمشق، وهو ما ظهر من خلال تصريحات قيادات فاعلة فيه وأبرزها أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس الوقف السنّي الذي دعا قبل أيام النظام السوري الى وقف أعمال القمع ضد السوريين واصف ما يجري في سوريا بأنه ”عار على الأسد“ إضافة الى تصريحات نواب من الحزب الإسلامي دعمت الاحتجاجات، كما أن تحالف الوسط الذي يضم أغلب قيادات الحزب الإسلامي دعا في بيان له الحكومة العراقية إلى الوقوف مع الشعب السوري، رافض ما يقوم به نظام بشار الأسد تجاه شعبه الأعزل.

وقال بيان لتحالف الوسط العراقي إن ”الشعب السوري شأنه شأن الشعوب الأخرى يُطالب بإصلاحات سياسية ودستورية شاملة، معبر بسلامية تامة عن رغبته في الانعتاق والتحرر من الدكتاتورية والعيش بحرية وسلام وفق الأطر الديمقراطية والدستورية“، مطالب الحكومة العراقية المنتخبة بالوقوف مع الشعب السوري في تطلعه إلى حكومة ديموقراطية منتخبة وتأييدها لمطالبه العادلة.

التعليق: صدق من قال إن ملة الكفر واحدة، إن سوريا تعتبر العمود الفقري وحلقة الوصل بالنسبة للمشروع الشيعي الذي تتزعمه إيران فسقوط سوريا بيد أهل السنة بداية للعد التنازلي في نهاية المشروع الشيعي في المنطقة فلا عجب أن الشيعة في كل مكان يتنادون للدفاع عن ذلك النظام والإبقاء عليه .

المجلس الشيعي اللبناني يدعم مجازر النظام النصيري

المسلم: أعلن المجلس الشيعي الأعلى في لبنان دعمه للنظام السوري، وتجاهل إقدامه على ارتكاب مجازر دموية بحق المواطنين السوريين الذين يطالبون بالحرية.

وزعم المجلس الشيعي اللبناني أن "النظام السوري قدم تضحيات كبرى للحفاظ على وحدة لبنان وشعبه في مرحلة المحنة القاسية ودافع عن القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية" على حد قوله.

ودعا المجلس الجميع إلى ما أسماه بـ "وعي حجم المؤامرة التي تستهدف وحدة سوريا شعباً ودولة ومؤسسات لمحاصرتها وإلغاء دورها القومي الداعم لحركات المقاومة واستعادة الأراضي العربية المحتلة" على حد وصفه.

وكان عضو تكتل "لبنان أولاً" النائب خالد ضاهر قد أكد أن هناك شباباً من "حزب الله" يتدخلون لمشاركة "الشبيحة" في الاعتداء على المواطنين السوريين المطالبين بالحرية وإسقاط النظام.

وقال ضاهر في حديث لقناة "أخبار المستقبل": "منذ بضعة أيام أتوا بجثة شاب من "حزب الله" سقط في سوريا، وعملت الدولة اللبنانية على تبييض الصورة وأتت لتقول: إنه سقط في حادث سير في بيروت، فرد "حزب الله" بأنه سقط في موقع جهادي".

وكانت قوات الاسد قد قتلت ثلاثة جنود منشقين خلال عملية أمنية الخميس في منطقة جبل الزاوية (شمال غرب سوريا) غداة مقتل ٣١ شخصا بينهم ٢٩ شخصا في حمص في عمليات أمنية موازية .

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان "ثلاثة عسكريين منشقين قتلوا

واعتقل اثنان اخران اثناء وجودهم في منزل شقيق الضابط المقدم المنشق حسين هرموش اثناء العملية الامنية التي قامت بها القوات الامنية مدعمة بقوات عسكرية في جبل الزاوية صباح اليوم".

وافاد المرصد ان "قوات عسكرية وامنية تضم ٧ اليات عسكرية مدرعة و ١٠ سيارات امن رباعية الدفع اقتحمت قرية ابلين صباح اليوم الخميس بحثا عن مطلوبين للسلطات الامنية". و اشار المرصد الى "سماع صوت اطلاق رصاص كثيف ترافق مع عملية الاقتحام بالاضافة الى صوت قصف الرشاشات الثقيلة".

تعليق: إن فرائض حزب الله اللبناني ترتجف خشية سقوط ذلك النظام وذلك لانه يعرف تماما ان نهاية حزب الله متصلة بنهاية النظام في دمشق فليس من المعقول عند نهاية النظام أن يصعد لكرسي الحكم في سوريا من غير الطائفة السنية إذ هي الأكثرية في البلاد ولا يخفى احتقان سنة لبنان الذين يعتبرون الامتداد الطبيعي لسنة سوريا من ممارسات حزب الله الشيعي فلا يستغرب دعم الشيعة للنظام السوري وطعنهم في الثورة السورية دون غيرها من الثورات .

النائب الرافضي صالح عاشور: يحرض الشيعة للمطالبة ببناء المراقد

في البقيع

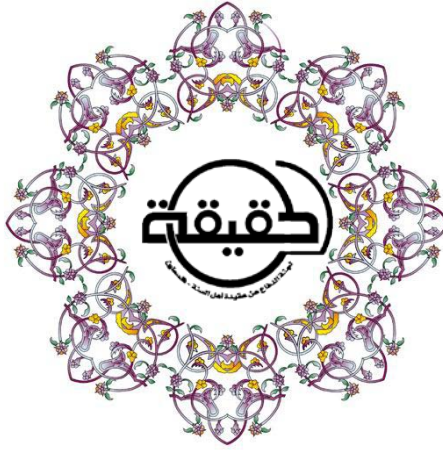
٢٠١١/٩/٩م

شبكة الدفاع عن السنة: طالب النائب الرافضي الكويتي صالح عاشور بجعل الثامن من شهر شوال يوما عالميا لـ البقيع، وذلك احياء للدعوة التي أطلقها من قبل المرجع الرافضي صادق الشيرازي، واعادة بناء المراقد فيها كون الامام الشيرازي يلقي مسؤولية دينية واجتماعية وعلمية للعمل بجد لاعادة بناء المراقد، مشيرا الى ان التقلبات السياسية الكبيرة التي يعيشها الوطن العربي في

بعض دوله وما أفرزته من زيادة في مساحات الديموقراطية والحرية ستدعم مطالبته.

كما طالب عاشور خلال كلمة له في حفل تأبين الهالك محمد الحسيني الشيرازي في الحسينية الزينبية بجعل راية الحسين موجودة في كل بقعة من العالم، مشيراً الى ان اقامة التأبين جزء من الوفاء والمحبة لشخصية الامام. وتأتي هذه التحريضات والتجيش ضد الانظمة السعودية من هذا النائب المعروف بتوجهاته العدائية للصحابة وأمهات المؤمنين وسط صمت الحكومة الكويتية.

التعليق: يشعر المرء بالأسى من تهجم رافضي خبيث في ديار أهل السنة والتي السيطرة فيها لهم . ثم ما هذه الدعوى لبناء المراقد والتي تعتبر من أسس دين الشيعة فهل كان أهل البيت يبنونها؟! إن الهدف من المراقد ليس دينيا بل هي مراكز لانطلاق الدعوة إلى التشيع وكذلك مراكز لاصطياد الأموال والأعراض .



● فتاوى مختارة :

مشروعية الانضمام إلى حزب الله

مشروعية فتح مكاتب لبعض المنظمات الإسلامية الفلسطينية في إيران

فتوى ابن تيمية في الطائفة النصيرية العلوية



مشروعية الانضمام إلى حزب الله

فضيلة الشيخ د. ياسر برهامي

السؤال: ما مدى مشروعية الانضمام لحزب الله (المتواجد في الجنوب اللبناني) لمقاتلة اليهود ، وخصوص أن هناك من يريد الجهاد في سبيل الله ولا يجدون غير هذا الغطاء كي يقومون بالعمليات الجهادية أو كذا ... ضد اليهود ؟

الجواب: حزب الله اللبناني الشيعي الرافضي يقوم على أساس بدعي خطير ، وهو وكل الرافضة يكفرون أهل السنة ، ويعاملونهم كالمتردين الذين هم شر من اليهود والنصارى عندهم ، فلا يتصور أن يحافظ المسلم على دينه تحت راية هؤلاء ، وحربهم لليهود نابعة لأجندة خاصة ، ليست هي مصالح الأمة الإسلامية ، بل هي مصالح طائفية محدودة ، ولذا لا يستغرب أن نجد بينهم وبين اليهود بعد حين من التحالفات والاتفاقيات ما يضر بالأمة الإسلامية ، والواجب على المسلمين أن يتعاونوا فيما بينهم لإعداد الطائفة المؤمنة التي ترفع راية الجهاد بحق ، لإعلاء كلمة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فإن لم يجدوا هذه الطائفة ، فواجبهم الأول السعي في إقامتها ، وهذا هو الواجب ، ليس الانضمام لأحزاب الرافضة.

وأرجو أن تراجع مقال: "أحداث لبنان ... " على موقع صوت السلف.

مشروعية فتح مكاتب لبعض المنظمات الإسلامية الفلسطينية في

إيران

الشيخ: عبد الرحمن عبد الخالق

السؤال: ما مدى مشروعية عمل بعض المنظمات الإسلامية الفلسطينية التي تفتح مكاتب لها في إيران، وتأخذ الدعم والتأييد منها، بحجة أنه ليس هناك دولة تدعم مشروعنا الجهادي في فلسطين غير هذه الدولة؟

الجواب: هؤلاء كأنهم لا يقرأون التاريخ، ولا يعرفون ما صنعت إيران، إيران فتحت سفارة للفلسطينيين أول ما قامت الثورة، ثم طردت الفلسطينيين كلهم، والفلسطينيون هم الذين ساعدوا الإيرانيين في إقامة دولتهم في إيران، فهم الذين أتوا بهم، حتى حرس الخميني الخاص كان من الفلسطينيين، منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ساعدتهم وهي التي أقامتهم، وهي التي دربتهم كذلك في لبنان، وهي التي أقامت العمود الفقري لهذه الدولة، وبعد ذلك الفلسطينيون ذبحوا بهؤلاء، في كل مكان ذبحوا، فما أدري كأنهم لا يقرأون لا تاريخ ولا شيء، التاريخ القريب فضلاً عن التاريخ البعيد!!

المرجع: من أسئلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية الموجهة للعلماء والمشايخ حفظهم الله، سؤال رقم (٦٧) بتاريخ (شعبان ١٤٢٦ هـ) الموافق (سبتمبر ٢٠٠٥م

.)

فتوى ابن تيمية فى الطائفة النصيرية العلوية

التاريخ: ٢٥/٤/١٤٣٢ الموافق ٣١-٣-٢٠١١

هذا نص فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) فى طائفة النصيرية، وهي فتوى نفيسة لشمولها وانطلاقها من منطلقات عقديّة مهمة، والحاجة لهذه الفتوى فى هذه الأيام لا يخفى، فالنظام السوري الذي جمع النفاق، والطائفية، والإلحاد إلى جانب الظلم، والطغيان، والاستبداد؛ يجب أن يعرى ويكشف لعموم المسلمين، فليست مشكلة النظام السوري مجرد كونه قائم على العلمانية؛ بل أضاف إلى ذلك عقيدة النصيرية التي هي أشد كفر وإلحاد من العلمانية، وتاريخ هذه الطائفة، وهذا النظام الإجرامي لا يخفى على المتابع، وتوظيف هذه الفتوى وغيرها من فتاوى العلماء فى الطائفة النصيرية مفيد فى إدارة الصراع، وربط المسلمين بالمنطلقات العقدية، والشرعية.

والاكتفاء بمجرد الحديث حول الاستبداد فى هذا النظام تقزيم للإشكاليات الكبرى، وصرف للنظر عن الأهم والأخطر فى المشكلة، أما من يدافع عنه باعتباره حاضن للمقاومة، ومدافع عنها فهذه سذاجة فكرية وسياسية، وقراءة سطحية لتحويلات الفكر والسياسة، وقراءة منقوصة للأحداث والتاريخ. نترك إخواننا القراء الكرام مع هذه الفتوى الخطيرة التي تكشف الأبعاد العقدية والفكرية للواقع المعاصر المؤلم فى بلاد الشام.

نص فتوى ابن تيمية فى النصيرية

وسئل رحمه الله تعالى ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين وأعانهم على إظهار الحق المبين وإخماد شعب المبطلين : فى " النصيرية

" القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الأرواح وقدم العالم وإنكار البعث والنشور والجنة والنار في غير الحياة الدنيا وبأن " الصلوات الخمس " عبارة عن خمسة أسماء وهي : علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة .

فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يجزئهم عن الغسل من الجنابة والوضوء وبقية شروط الصلوات الخمسة وواجباتها . وبأن " الصيام " عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضوع عن إبرازهم ; وبأن إلههم الذي خلق السموات والأرض هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض فكانت الحكمة في ظهور اللاهوت بهذا الناسوت على رأيهم أن يؤنس خلقه وعبيده ; ليعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه .

وبأن النصيري عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على أسرارهم ويزوجونه من نساءهم : حتى يخاطبه معلمه . وحقائقه الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة مشايخه وأكابر أهل مذهبه ; وعلى ألا ينصح مسلما ولا غيره إلا من كان من أهل دينه وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أنواره وأدواره فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان . فالاسم عندهم في أول الناس آدم والمعنى هو شيث والاسم يعقوب والمعنى هو يوسف . ويستدلون على هذه الصورة كما يزعمون بما في القرآن العظيم حكاية عن يعقوب ويوسف - عليهما الصلاة والسلام - فيقولون : أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته فقال : ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ وأما يوسف فكان المعنى المطلوب فقال : ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ فلم يعلق الأمر بغيره ; لأنه علم أنه الإله المتصرف ويجعلون موسى هو الاسم ويوشع هو المعنى ويقولون

: يوشع ردت له الشمس لما أمرها فأطاعت أمره .

وهل ترد الشمس إلا لربها ويجعلون سليمان هو الاسم وآصف هو المعنى القادر
المقتدر .

ويقولون : سليمان عجز عن إحضار عرش بلقيس وقدر عليه آصف لأن سليمان
كان الصورة وآصف كان المعنى القادر المقتدر وقد قال قائلهم :

هابيل شيث يوسف يوشع آصف شمعون الصفا حيدر ويعدون الأنبياء والمرسلين
واحدا واحدا على هذا النمط إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
: محمد هو الاسم وعلي هو المعنى ويوصلون العدد على هذا الترتيب في كل
زمان إلى وقتنا هذا .

فمن حقيقة الخطاب في الدين عندهم أن عليا هو الرب وأن محمدا هو الحجاب
وأن سلمان هو الباب وأنشد بعض أكابر رؤسائهم وفضلاتهم لنفسه في شهر
سنة سبعمائة فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الأنزع البطين
ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين
ولا طريق إليه إلا سلمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال وكذلك الخمسة الأيتام
والاثنا عشر نقيبا وأسماءهم مشهورة عندهم ومعلومة من كتبهم الخبيثة وأنهم
لا يزالون يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبدا سرمدًا على
الدوام والاستمرار ويقولون : إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - ويلييه في رتبة الإبليسية أبو بكر رضي الله عنه ثم عثمان - رضي
الله عنهم أجمعين وشرفهم وأعلى رتبهم عن أقوال الملحددين وانتحال أنواع

الضالين والمفسدين - فلا يزالون موجودين في كل وقت دائما حسبما ذكر من الترتيب.

ولمذاهبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ترجع إلى هذه الأصول المذكورة . وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام (وهم معروفون مشهورون متظاهرون بهذا المذهب وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم ومن عامة الناس أيضا في هذا الزمان ؛ لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الإفرنج المخذولين على البلاد الساحلية ؛ فلما جاءت أيام الإسلام انكشف حالهم وظهر ضلالهم . والابتلاء بهم كثير جدا .

فهل يجوز لمسلم أن يزوجهم أو يتزوج منهم ؟ وهل يحل أكل ذبائحهم والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المعمول من إنفحة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في تغور المسلمين وتسليمها إليهم ؟

أم يجب على ولي الأمر قطعهم واستخدام غيرهم من رجال المسلمين الكفاة وهل يأتهم إذا أخر طردهم ؟ أم يجوز له التمهل مع أن في عزمه ذلك ؟ وإذا استخدمهم وأقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم وإذا صرفها وتأخر لبعضهم بقية من معلومه المسمى ؛ فأخره ولي الأمر عنه وصرفه على غيره من المسلمين أو المستحقين أو أرصده لذلك هل يجوز له فعل هذه الصور ؟ أم يجب عليه ؟

وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتهم ولي الأمر أيده الله تعالى بإخماد باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين وحذر

أهل الإسلام من مناكحتهم وأكل ذبائحهم وألزمهم بالصوم والصلاة ومنعهم من إظهار دينهم الباطل وهم الذين يلونه من الكفار : هل ذلك أفضل وأكثر أجرا من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم وهدم بلاد سويس وديار الإفرنج على أهلها ؟

أم هذا أفضل من كونه يجاهد النصيرية المذكورين مرابطا ؟ ويكون أجر من رابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج أكبر أم هذا أكبر أجرا ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أمرهم ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم فلعن الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام وأن يجعل من ذريتهم وأولادهم مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم أم يجوز التغافل عنهم والإهمال ؟ وما قدر المجتهد على ذلك والمجاهد فيه والمرابط له والملازم عليه ؟ وتبسطوا القول في ذلك مثابين مأجورين إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل.

شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية : الحمد لله رب العالمين

هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ؛ بل وأكفر من كثير من المشركين وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم.

فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاتة أهل البيت وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بأحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه

وسلم ولا بملة من الملل السالفة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على أمور يفترونها ; يدعون أنها علم الباطن ; من جنس ما ذكره السائل ومن غير هذا الجنس .

فإنه ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله تعالى وآياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه ; إذ مقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طريق مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل ومن جنس قولهم : إن " الصلوات الخمس " معرفة أسرارهم و " الصيام المفروض " كتمان أسرارهم " وحج البيت العتيق " زيارة شيوخهم وأن (يدا أبي لهب هما أبو بكر وعمر) وأن (النبأ العظيم والإمام المبين هو علي بن أبي طالب) ; ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة فإذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين .

كما قتلوا مرة الحجاج وألقوهم في بئر زمزم وأخذوا مرة الحجر الأسود وبقي عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم ما لا يحصي عدده إلا الله تعالى وصنفوا كتباً كثيرة مما ذكره السائل وغيره وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم وهتك أستارهم ; وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والإلحاد الذي هم به أكفر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام.

وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء في وصفهم . ومن المعلوم عندنا أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائماً مع كل عدو للمسلمين ; فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم فتح المسلمين للسواحل وانهيار النصارى ; بل ومن أعظم المصائب عندهم

انتصار المسلمين على التتار .

ومن أعظم أعيادهم إذا استولى - والعياذ بالله تعالى - النصارى على ثغور المسلمين فإن ثغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين حتى جزيرة قبرص يسر الله فتحها عن قريب وفتحها المسلمون في خلافة أمير المؤمنين " عثمان بن عفان " رضي الله عنه فتحها " معاوية بن أبي سفيان " إلى أثناء المائة الرابعة .
فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا حينئذ بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل ; ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ; فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك ; ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى " كنور الدين الشهيد وصلاح الدين " وأتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى وممن كان بها منهم وفتحوا أيضا أرض مصر ; فإنهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا بلاد الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ; فإن منجم هولاء الذي كان وزيرهم وهو " النصير [ص : ١٥٢] الطوسي " كان وزيراً لهم بالألوت وهو الذي أمر بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء . ولهم " ألقاب " معروفة عند المسلمين تارة يسمون " الملاحدة " وتارة يسمون " القرامطة " وتارة يسمون " الباطنية " وتارة يسمون " الإسماعيلية " وتارة يسمون " النصيرية " وتارة يسمون " الخرمية " وتارة يسمون " المحمرة " وهذه الأسماء منها ما يعمهم ومنها ما يخص بعض أصنافهم كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين ول بعضهم اسم يخصه : إما لنسب وإما

لمذهب وإما تلبد وإما تغير ذلك .

وشرح مقاصدهم يطول وهم كما قال العلماء فيهم : ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض . وحقيقة أمرهم أنهم لا يؤمنون بنبي من من الأنبياء والمرسلين ؛ لا بنوح ولا إبراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ولا بشيء من كتب الله المنزلة ؛ لا التوراة ولا الإنجيل ولا القرآن . ولا يقرون بأن للعالم خالقا خلقه ؛ ولا بأن له دينا أمر به ولا أن له دارا يجزي الناس فيها على أعمالهم غير هذه الدار .

وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين أو الإلهيين وتارة يبنونه على قول المجوس الذين يعبدون النور ويضمون إلى ذلك الرفض .

ويحتجون لذلك من كلام النبوات : إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ أول ما خلق الله العقل ﴾ والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ ولفظه " ﴿ إن الله لما خلق العقل فقال له : أقبل فأقبل .

فقال له : أدبر فأدبر ﴾ فيحرفون لفظه فيقولون " ﴿ أول ما خلق الله العقل ﴾ ليوافقوا قول المتفلسفة أتباع أرسطو في أن أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع أصحاب " رسائل إخوان الصفا " ونحوهم فإنهم من أئمتهم .

وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراج عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ؛ وإن كانوا لا يوافقونهم على أصل كفرهم ؛ فإن هؤلاء لهم في إظهار دعوتهم الملعونة التي يسمونها " الدعوة الهادية " درجات متعددة ويسمون النهاية " البلاغ الأكبر والناموس الأعظم "



ومضمون البلاغ الأكبر جحد الخالق تعالى ; والاستهزاء به وبمن يقربه حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله وفيه أيضا جحد شرائعه ودينه وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبين للرئاسة فمنهم من أحسن في طلبها ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل ويجعلون محمدا وموسى من القسم الأول ويجعلون المسيح من القسم الثاني .

وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش : ما يطول وصفه . ولهم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضا . وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكثر فيها أهل الإيمان فقد يخفون على من لا يعرفهم وأما إذا كثروا فإنه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم .

وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ; ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ولا يتزوج منهم امرأة ولا تباح ذبائحهم .
وأما " الجبن المعمول بإنفحتهم " ففيه قولان مشهوران للعلماء كسائر إنفحة الميتة وإنفحة ذبيحة المجوس ; وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم إنهم لا يذكون الذبائح .

فمذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ; لأن إنفحة الميتة ظاهرة على هذا القول ; لأن الإنفحة لا تموت بموت البهيمة وملاقة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس .

ومذهب مالك والشافعي وأحمد في الرواية الأخرى أن هذا الجبن نجس لأن الإنفحة عند هؤلاء نجسة ; لأن لبن الميتة وإنفحتها عندهم نجس . ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة .

وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن الصحابة فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن المجوس .

وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى . فهذه مسألة اجتهاد ؛ للمقلد أن يقلد من يفتي بأحد القولين .

وأما " أوانيهم وملابسهم " فكأواني المجوس وملابس المجوس على ما عرف من مذاهب الأئمة .

والصحيح في ذلك أن أوانيهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ؛ فإن ذبائحهم ميتة فلا بد أن يصيب أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل كأنية اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم أو يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد توضحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة نصرانية . فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم ؛ فإن الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين ؛ كعبد الله ابن أبي ونحوه ؛ وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ؛ ولا يظهرون مقالة تخالف دين الإسلام ؛ لكن يسرون ذلك فقال الله : ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴾ فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق يظهرون الكفر والإلحاد . وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعي الغنم ؛ فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر

من المخامر الذي يكون في العسكر ; فإن المخامر قد يكون له غرض : إما مع أمير العسكر وإما مع العدو .

وهؤلاء مع الملة ونبيها ودينها وملوكها ; وعلمائها وعامتها وخاصتها وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين وعلى إفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته .

والواجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر ; فإن ضررهم في الثغر أشد وأن يستخدم بدلهم من يحتاج إلى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الإسلام وعلى النصح لله ولرسوله ولأنمة المسلمين وعامتهم ; بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلماً فكيف بمن يغش المسلمين كلهم ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك .

وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم إما المسمى وإما أجره المثل لأنهم عوقدوا على ذلك .

فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى وإن كان فاسداً وجبت أجره المثل وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة اللازمة فهي من جنس الجعالة الجائزة ; لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ; لكن دماؤهم وأموالهم مباحة .

وإذا أظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء ; فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر أموالهم عليهم .

ومن لم يقبلها لم تنقل إلى ورثتهم من جنسهم ; فإن مالهم يكون فيئاً لبيت المال

؛ لكن هؤلاء إذا أخذوا فإنهم يظهرون التوبة ؛ لأن أصل مذهبهم التقية وكتمان أمرهم وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف .

فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم فلا يتركون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح ولا أن يكونوا من المقاتلة ويلزمون شرائع الإسلام : من الصلوات الخمس وقراءة القرآن .

ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام ويحال بينهم وبين معلمهم .

فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه قال لهم الصديق : اختاروا إما الحرب المجلية وإما السلم المخزية .

قالوا : يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية ؟ قال : تدون قتالنا ولا ندي قتالكم وتشهدون أن قتالنا في الجنة وقتالكم

في النار ونقسم ما أصبنا من أموالكم وتردون ما أصبتم من أموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى

يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أمرا بعد ردتكم .

فوافقته الصحابة في ذلك ؛ إلا في تضمين قتلى المسلمين فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له : هؤلاء قتلوا في سبيل الله فأجورهم على الله . يعني هم

شهداء فلا دية لهم فاتفقوا على قول عمر في ذلك .

وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء والذي تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء . فمذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن

؛ كما اتفقوا عليه آخرا وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين .

ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول . فهذا الذي فعله الصحابة بأولئك المرتدين بعد عودهم إلى الإسلام يفعل بمن أظهر الإسلام

والتهمة ظاهرة فيه فيمنع أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدرع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا. ويلزمون شرائع الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير أو شر ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم وسير إلى بلاد المسلمين التي ليس لهم فيها ظهور .

فإما أن يهديه الله تعالى وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة للمسلمين . ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب ; فإن جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديق وسائر الصحابة بدءوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب ; فإن جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه .

وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين . وحفظ رأس المال مقدم على الربح . وأيضا فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ; بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب وضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب.

ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب فلا يحل لأحد أن يكتفم ما يعرفه من أخبارهم ; بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستخدمين ولا يحل لأحد السكوت عن القيام عليهم بما أمر الله به ورسوله .

ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله ; فإن هذا من أعظم

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم ﴾ وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين .

والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالقصد الأول هو هدايتهم ؛ كما قال الله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال أبو هريرة كنتم خير الناس للناس تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الإسلام .

فالمقصود بالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الإمكان فمن هداه الله سعد في الدنيا والآخرة ومن لم يهتد كف الله ضرره عن غيره .

ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف . والنهي عن المنكر : هو أفضل الأعمال كما قال صلى الله عليه وسلم " ﴿ رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى ﴾ " وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ إن في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله ﴾ " وقال صلى الله عليه وسلم " ﴿ رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ﴾ " ومن مات مرابطاً مات مجاهداً وجرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة وأمن الفتنة .

والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستتون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ﴾ ﴿ يبشرهم ربهم

العدد الرابع عشر - أكتوبر
م ٢٠١١



برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ﴿ ﴿ خالدین فیها أبدا إن الله عنده
أجر عظیم ﴿ ﴿ .

والحمد لله رب العالمین وصلاته وسلامه على خیر خلقه سیدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعین .

المصدر : مركز التأسیل للدراسات والبحوث





العدد الرابع عشر - أكتوبر
٢٠١١ م

ثم محمد



لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

موقع الحقيقة www.haqeeqa.com

haqeeqanet@yahoo.com

ماذا تعرف عن الطائفة النصيرية (العلوية)

إعداد

مركز الدراسات والبحوث العلمية

جمهورية مصر العربية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م